# الإعلام التربوي
# ودوره في تدعيم قيم الانتماء
# والمواطنة لدي الطلاب

**دراسة ميدانية**

**إعداد**

**د/ محمد علي أبو العلا**

مدرس الاعلام بكلية الاداب
جامعة كفر الشيخ

**دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع**

**دار الجديد للنشر والتوزيع**

٣٧١.٣٥٨

ا.م

أبو العلا ، محمد علي .

الإعـلام التربـوي ودوره فـي تـدعيم قـيم الانتمـاء والمواطنـة لـدى الطـلاب .دراسـة ميدانيـة / محمـد أبـو العـلا .- .- ط١.- دسـوق: دار العلـم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع.

١٢٠ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .

تدمك : ٠ - ٧٠٥ – ٣٠٨ – ٩٧٧ – ٩٧٨

١. وسائل الأعلام – استخدام تعليمي

أ. العنوان .

رقم الإيداع : ١٣١٧١ .

الطبعة الأولى : ٢٠٢٠.

**الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع**

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز

هاتف- فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣

E-mail: elelm_aleman٢٠١٦@hotmail.com ، elelm_aleman@yahoo.com

**النـــاشـــر : دار الجـــديد للنشـــر والتـــوزيع**

تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر

هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣

محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣

E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿.... يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ

دَرَجَٰتٖۚ ...﴾

[سورة المجادلة:١١]

صدق الله العظيم

# فهرس المحتويات

# الفصل الأول
## المقدمة

تعتمد المجتمعات المتقدمة في تقدمها على استثمار مواردها الطبيعية وامكاناتها البشرية بغرض التقدم وتحقيق حياة افضل والافادة من كل الطاقات البشرية والإنسانية التي تتركز في الجسم والعقل والنفس ويمكن ذلك باتاحة الفرصة لظهور الطاقات الانسانية .

واول سؤال يتبادر الى ذهن القارئْ او الباحث عندما نريد ان نتحدث عن الاعلام التربوى المدرسى : ماذا نريد ؟

**تعريف الإعلام التربوي :-**

هو " نشر ما يحدث داخل الميدان التربوي للمجتمع بإستخدام وسائل التقنية الحديثة "

أو هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة .

**أهداف الإعلام التربوي :-**

١ . الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام المختلفة .

٢ . العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام .

٣ . تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والمثل العليا في المجتمع .

٤ . تلامس مشكلات المجتمع والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها .

٥ . التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبنائه .

٦. متابعـة وسـائل الاتصـال الجماهيريـة والاسـتفادة مـن الـرؤى العلميـة والوقوف على مطالب الميدان من خلال ماتبثه من معلومات

٧. القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجلات التربوية .

٨. تبني قضايا ومشكلات التربية والتربوية والطلاب ومعالجتها إعلامياً .

٩. إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم .

١٠. إيجاد علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز والمجتمع بما يساعد على زيادة العطاء والإخلاص في العمل .

١١. الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية : المعلم – الطالب – المنهج – المبنى المدرسي – ولي الأمر .

١٢. التواصل مع المجتمع من خلال نشـر الأخبـار وتزويـد الـرأي العـام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشـروعات التعليميـة والتربويـة التي تحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي .

١٣. التعريف بمكانة مصر بين الدول العربيـة والأوربيـة، والأسـس التـي قامت عليها البلاد .

١٤. التعريف برسالة المعلم ومكانتها في المجتمع .

١٥. الاهتمام بالفئات الخاصة كالموهوبين أو المعوقين .

١٦. توظيف الفنون والوسائل الإعلامية داخل المدرسـة، بـما يسـاعد عـلى تنمية مواهب الطلاب والطالبات، ومساندة المعلمين والمعلمات لإيصال المعلومة وتعزيز القيمة التربوية بطرق أكثر تشويقاً .

١٧. تشجيع التجارب التربوية الرائدة، ونشر إبداعات المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات .. وكافة أفراد الأسرة التعليمية عن طريق القنوات الإعلامية المختلفة .

**أسس الإعلام التربوي :**

١. الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة .

٢. الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا العظماء وآثارنا التاريخية .

٣. تعميق عاطفة الولاء والبراء .

٤. يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية : المعلم والمعلمة – الطالب والطالبة – المدرسة – المنهج – الأسرة، والمساهمة في التعريف بأدوارها، وواجباتها، وحقوقها .

٥. التأكيد على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته .

٦. الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق، والبعد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة .

٧. التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميدان التربية والعلوم والثقافة برصدها، والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير والتقدم، وفق تصورات العقيدة الإسلامية .

٨. يتعاون جهاز الإعلام التربوي مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يحقق رسالته السامية .

**مجالات الإعلام التربوي:**

١. **الثقافة الدينية والوطنية** : وهو المجال المتعلق بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها المواطنة والمساواة بين طوائف المجتمع المصري من مسلمين ومسيحيين ونبذ التفرقة والعنصرية والتنمر.

٢. **التربية البيئية** : وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، والمحافظة على مكتسبات الوطن البيئية، ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات، والعناية بالممتلكات العامة .

٣. **التربية الأسرية** : ويعتني هذا المجال بالأسرة، وذلك عن طريق مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم وبناتهم على أسس علمية، وتوظيف وسائل الإعلام لوضع أدلة عملية تعينهم على التعامل التربوي السليم معهم، وتزيد من علاقتهم بالمؤسسات التعليمية التربوية .

٤. **التربية القيمية** : ويهتم هذا المجال بمساندة التربويين لزرع القيم الإسلامية في نفوس الأبناء، والحد من السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، سواء عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية، أو وسائل الإعلام المدرسية .

٥. **الإرشاد المهني** : وذلك بتصميم برامج إعلامية موجهه للقيادات التربوية : المدير الإداري، مدير المدرسة، المشرف التربوي، المرشد الطلابي، المعلم ومن في حكمهم وذلك لتزويدهم بآخر المستجدات العلمية والمهارية في مجالاتهم، بما يساعد على تنمية مهارتهم وتحسين أدائهم بشكل مستمر.

٦. **البرامج التعليمية المتخصصة** : وذلك بإيجاد مصادر إعلامية لمساعدة الناشئة على فهم ما يشكل عليهم من المناهج الدراسية، ومساندة المربين على تقريب المعلومة إلى ذهن الطالب في كافة المراحل المدرسية .

**وسائل الإعلام التربوي :**

١. **التلفزيون** : ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير .

٢. **الإذاعة** : وتتميز بانتشارها الواسع، وبانخفاض تكلفة إنتاج واستقبال الرسالة الإعلامية .

٣. **الصحف** : وتمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع، والمشاركة الجماهيرية، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها .

٤. **المسرح** : ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر وبأسلوب مشوق .

٥. **الملصقات** : هي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً، وبانتقاء مضامين تربوية جيده تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه .

٦. **الكتب والدوريات المتخصصة** : وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل الأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء .

٧. **المناسبات العامة** : على مستوى الوزارة والمناطق التعليمية، وتقام في إمكان عامة : كالملاعب الرياضية، والميادين العامة، وتقدم فيها عروضاً مسرحية وفنية ومشاركات أخرى .

٨. **الملفات الصحفية** : وتتضمن توثيقاً لما ينشر في الصحف حول التربية والتعليم، وتنبثق أهميتها من حيث كونها تبقى القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية .

٩. **الانترنت** : إذ يمكن استثمار الشبكة العالمية العنكبوتية تحديداً بشكل فعال في مجال الإعلام التربوي، إنشاء المواقع الالكترونية والقروبات والمنتديات والمدونات .

١٠. **الصحافة المدرسية** : يمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب وتنميتها، إضافة إلى أهميتها في تأصيل القيم التربوية ونشر الثقافة بمفهومها الواسع في المدرسة .

١١. **الإذاعة المدرسية** : ولها الدور نفسه الذي يمكن إن تؤديه الصحافة المدرسية .

١٢. **المتاحف والمعارض** : إقامة المتاحف والمعارض بأنواعها (( الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية .. ) .

١٣. **الأنشطة الطلابية** : العمل على استثمار الأنشطة المدرسية ( الأنشطة الكشفية، الثقافية، الاجتماعية الفنية، الرياضية، المراكز الصيفية، مراكز الأحياء ) .

١٤. **المحاضرات والندوات والزيارات** وبرامج التنشيط الاجتماعي التي يقيمها الجهاز التعليمي، سواء كانت الوزارة أو إدارة التعليم أو الكلية أو المدرسة

١٥. **أجهزة الموبايل** : إرسال رسائل الوسائط mms والرسائل النصية msm

**أهمية الإعلام التربوي في المجتمعات العربية:**

الإعلام التربوي ـ كنظام ـ له مدخلاته، وعملياته وأنشطته، وأيضا له مخرجاته، قوام هذا النظام أفراد متخصصون في الإعلام والتربية يتمتعون بمواصفات وخصائص معينة، ومادة إعلامية ـ تربوية، ووسائل إعلامية تربوية وأساليب وطرائق للعمل وبيئة يتوافر لها كل مستلزمات الإنجاز الإعلامي، وإدارة جيدة للتنظيم، كل ذلك من أجل تمكين العاملين من القيام بالمهام المنوطة بهم على نحو سليم، هذا عن الإعلام التربوي من حيث البناء.

أما من حيث الهوية، فإن الإعلام التربوي نشاط معترف به، مقنن تقوم به أجهزة ومراكز ومعاهد متخصصة في الإعلام والتربية ويمارسه متخصصون وترصد له الميزانيات، ويمارس في اطار تنظيمي قانوني.

ومن حيث الوظيفة، فإن الإعلام التربوي، يكتسب من خلال التدريب على تنمية المهارات، والقدرات، والتمرس على تحسينها وتطويرها، من أجل تطوير السلوك الإعلامي ـ التربوي، وتجديد الخبرات الإعلامية والتربوية لأحداث نمو مصاحب للذات الإعلامية ـ التربوية، والذي يعبر عنه بالقدرة على إتقان الجودة للمعلومة والحقيقة والخبر الصادق من أجل توجيه وإرشاد الرأي العام.

وتتبع أهمية الإعلام التربوي في البلدان العربية من خلال التحولات والتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية، وهذا متحقق من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسية التي تجعل النشء مزودا بالقدرات والامكانات التي تؤهله للقيام بمسؤولياته، وأيضا غرس قيم الانتماء والولاء والعطاء بحيث يصبح الفرد قادرا على فهم ذاته وقبولها، والتعامل مع الآخرين، وتجنب الانحراف المرضي في السلوك وفي التفكير، وفي النزوع الى العدوان، ومجابهة مختلف التحديات بأسلوب واع يستند الى المنهجية العلمية.

ومن الأمور المهمة في هذا الصدد هو السعي نحو تكوين فكر ونظرية تصلح لمواجهة التشابك الجغرافي والثقافي بين دول العالم من خلال تكوين عقلية تخترق الحواجز وأيضا تحقق التنمية الشاملة التي تستند الى تكوين الاتجاهات والأفكار ونشر المعرفة والثقافة واكساب القيم الدينية ونشر التراث.

وخلاصة القول، أن أهمية الإعلام التربوي تبرز في ترشيد الموارد والامكانات والطاقات في تحقيق برامج ومشروعات التنمية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال توافر البيئة المناسبة للإعلام التربوي، الاهتمام كوسيلة وهدف وغاية للتنمية، وهذا مرهون بمدى خلق وتكون اتجاهات رأي عام يؤيد ما يقدم ويحث عليه.. مع التأكيد على اهمية الاستخدام الأمثل للمناخ من موارد وامكانات وطاقات.

الإعلام التربوي ـ كنظام ـ لـه مدخلاتـه، وعملياتـه وأنشـطته، وأيضـا لـه مخرجاته، قـوام هـذا النظـام أفـراد متخصصـون في الإعـلام والتربيـة يتمتعـون بمواصفات وخصائص معينة، ومادة إعلامية ـ تربوية، ووسائل إعلامية تربويـة وأساليب وطرائق للعمل وبيئة يتوافر لهـا كـل مسـتلزمات الإنجـاز الإعلامـي، وإدارة جيدة للتنظيم، كل ذلك من أجل تمكين العاملين من القيام بالمهام المنوطـة بهم على نحو سليم، هذا عن الإعلام التربوي من حيث البناء.

أما من حيث الهوية، فإن الإعلام التربوي نشاط معترف به، مقـنن تقـوم بـه أجهزة ومراكز ومعاهد متخصصـة في الإعـلام والتربيـة ويمارسـه متخصصـون وترصد له الميزانيات، ويمارس في اطار تنظيمي قانوني.

ومن حيث الوظيفة، فإن الإعلام التربوي، يكتسب من خلال التدريب على تنمية المهارات، والقدرات، والتمرس على تحسينها وتطويرها، مـن أجـل تطـوير السلوك الإعلامي ـ التربوي، وتجديد الخبرات الإعلامية والتربوية لأحداث نمو مصاحب للذات الإعلامية ـ التربوية، والذي يعبر عنه بالقدرة على إتقان الجـودة للمعلومة والحقيقة والخبر الصادق من أجل توجيه وإرشاد الرأي العام.

وتتبع أهمية الإعـلام التربـوي في البلـدان العربيـة مـن خـلال التحـولات والتغـيرات الدوليـة والإقليميـة والمحليـة، وهـذا متحقـق مـن خـلال التنشـئة الاجتماعية والسياسية التي تجعل النشء مزودا بالقدرات والامكانات التي تؤهله للقيام بمسؤولياته، وأيضا غرس قيم الانتماء والولاء والعطاء بحيث يصبح الفرد

قادرا على فهم ذاته وقبولها، والتعامل مع الآخرين، وتجنب الانحراف المرضي في السلوك وفي التفكير، وفي النزوع الى العدوان، ومجابهة مختلف التحديات بأسلوب واع يستند الى المنهجية العلمية.

ومن الأمور المهمة في هذا الصدد هو السعي نحو تكوين فكر ونظرية تصلح لمواجهة التشابك الجغرافي والثقافي بين دول العالم من خلال تكوين عقلية تخترق الحواجز وأيضا تحقق التنمية الشاملة التي تستند الى تكوين الاتجاهات والأفكار ونشر المعرفة والثقافة واكساب القيم الدينية ونشر التراث.

**وخلاصة القول،** أن أهمية الإعلام التربوي تبرز في ترشيد الموارد والامكانات والطاقات في تحقيق برامج ومشروعات التنمية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال توافر البيئة المناسبة للإعلام التربوي، الاهتمام كوسيلة وهدف وغاية للتنمية، وهذا مرهون بمدى خلق وتكون اتجاهات رأي عام يؤيد ما يقدم ويحث عليه.. مع التأكيد على اهمية الاستخدام الأمثل للمناخ من موارد وامكانات وطاقات.

**الإعلام التربوي والمدرسة:**

إن المتأمل لمجتمعنا التعليمي يجد أنه بحاجة إلى إعلام تربوي بفعل بالصورة التي تحقق لأفراد المجتمع الفهم الواعي لأهمية كونه أحداهم العناصر التي تبني الأجيال القادمة حيث ترسخ من خلاله الفكر الديني والثقافي والأخلاقي والاجتماعي لدي الطلاب والطالبات وبالتالي نستطيع أن نصل بهم إلى أعلى مستويات الرقي الفكري بكافة أنواعه.

إيصالا بمفهومنا الشامل والواسع للتربية الـذي يتجاوز حـدود الحجر الدراسية والمؤسسة التعليمية ويصبح نظرتنا للعملية التي تجري في المدارس ذات شقين الأول تعليمي والثاني تربوي وعلي هذا الأساس فما يجري في المدرسة في سياق الإعلام يصب في ذات السياق ويستهدف الغاية التي تقوم عليها وظيفة المدرسة وأهدافها والمجتمع المدرسي المستهدف بالنشاط الإعلامي يتألف من الطلاب الهيئة التدريسية، الهيئة الإدارية والعمال وكافة العاملين كجمهور مباشر من جهة ومن جهة أخري أولياء الأمور والبيئةالاجتماعية المحيطة بالمدرسة كجمهور غير مباشر ويعد النشاط الإعلامي وفق هذا التكوين الجسد الـذي يحقق التواصل بين الجمهور من جانب وبين الفئات داخل كل منها من جانب آخر.

ويعرف الإعلام التربوي في المدارس على أنه عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد جمهور المدارس وخاصة الطلاب معرفياً واجتماعياً ووجدانياً ومهارياً وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الإعلامية مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط سيق لأنواع الأنشطة المستخدمة فـي كـل مرحلة تعليمية.

**الإعلام التربوي والعلوم الأخرى:**

قد يعطى الإعلام واحتكاكه الشديد بالعلوم الإنسانية والتقنية الأخرى انطباعا لأول وهلة بعدم استقالتيه كعلم قائم بذاته والحقيقة أن هذا الاحتكاك والتداخل يعتبر عملية ضرورية.

**أولا** :للارتباطات الوثيقة بين هذه العلوم بحكم دراستها الإنسانية.

**ثانيا** :في تداخلها إثراء للبحوث والدراسات في كل المجالات والفروع.

لذا فان الإعلام لا يضيره أبدا يلتقي بعلوم أخرى من أجل تطوير أبحاثه وتجاربه مع محافظته على مساره العلمي والبحثي المستقل فلا يوجد علم مستقل تماما عن غيره من العلوم بل يوجد تكامل ما بين العلوم وبعضها والإعلام التربوي له أهدافه الخاصة به والتي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من العلوم الأخرى ومنها:

**الإعلام التربوي وعلم الاجتماع:**

يؤكد علماء الاجتماع على أن الإعلام يعتبر سلاحا من أمضى الأسلحة الايديولوجيه وأكثرها قوة واثر في عقول الناس فهو قادر على كشف الحقائق للجماهير وتحرير عقولها من الجمود الفكري والتعصب وتوجيهها توجيها علميا وموضوعيا.الرأي العام بين الدعاية والإعلام.

وعلم الاجتماع أحمد العلوم الأساسية التي يستفيد منها الإعلام التربوي وخاصة فيما يتصل بالعادات والتقاليد والقيم والتنشئة الاجتماعية كما للإعلام التربوي أن يستفيد من الفروع المختلفة لعلم الاجتماع الريفي والحضري ، البدوي والديني والثقافي في اختيار الرسائل الإعلامية المناسبة لكل بيئة مجتمعية.

الإعلام التربوي والعلوم السياسية:

يقصد بها تلك البرامج التي البرامج التي تقدم أو ينبغي أن تقوم في سياق تشكيل الوعي السياسي والتي يقوم بها الإعلام التربوي مما يؤدى إلى تكوين الوعي المتزن والمدرك لحدود وأبعاد المسئولية السياسية ودلالات الممارسة القائمة على أساسها وبما يجسد معاني المواطنة ومضامينها ودوائر الانتماء المتصلة بها في البعدين القومي والإسلامي.

**الإعلام التربوي والعلوم الإنسانية:**

يسعى الإعلام التربوي فيه إلى بيان معاني الإنسانية وطبيعة العلاقات المتصلة بها ويعمل بيان أهمية احترام الأخر والتعامل معه التعامل الذي يحفظ حقه ويحترم خياراته وفى الوقت ذاته بيان أهمية احترام الذات وحمايتها والحفاظ عليها وعدم التفريط بها تلك البرامج التي تعمل على تكوين وعى حقيقي متوازن وايجابي تجاه المضامين الإنسانية والتعامل معها وفق اتجاهات ومواقف محدده وواضحة مثل تقديم برامج متنوعة يبثها وسائل الإعلام التربوي تؤدى إلى تعميق الإحساس بالتعايش مع التعامل معه باحترام.

**علم نفس النمو والإعلام التربوي:**

حيث يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره التي يمكن الرجوع إليها في تقييم نمو الأفراد، والعمل على رعاية النمو السوي لديهم في كافة مظاهره جسمياً وعقلياً واجتماعيا من مرحلة الحضانة وحتى الشيخوخة.

**علم النفس التربوي والإعلام التربوي:**

الذي يشترك مع الإعلام التربوي في الاهتمام بكيفية إكساب الطلاب السلوك والعادات الجيدة، ونبذ العادات غير الجيدة، إضافةً إلى اهتمامه بموضوعات مثل: الدافعية والذكاء والقدرات، والتي تفيد الإعلام التربوي كونه يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات والعوامل التي تحول دون الاستفادة الكاملة من القدرات الإبتكارية لدى الطلاب.

**علم نفس الاجتماع والإعلام التربوي:**

حيث يمكن للإعلام التربوي الاستفادة من علم النفس الاجتماع في التعرف على السلوك الاجتماعي للأفراد، وكذلك الجماعات، فيما يتعلق بديناميكيتها، وبنائها، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وطبيعة التفاعل الاجتماعي، ومعايير السلوك في الجماعة، وكيفية توزيع الأدوار فيها:

**الخدمة الاجتماعية والإعلام التربوي:**

إن كلاً من الإعلام التربوي والخدمة الاجتماعية يستهدفان خدمة الإنسان، ومواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ويمكن للمتخصصين في مجال الإعلام التربوي الاستفادة من المعطيات النظرية، والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية، سواء ما يتصل بأساليب دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، أو تصميم برامج الرعاية الاجتماعية، أو وضع أولويات للبرامج والمشروعات،أو إجراء البحوث التقويمية.

# الفصل الثاني
# الصحافة والإذاعة المدرسية

**تمهيد:**

يعتبر الإعلام المدرسي أحد المحاور الرئيسية والمهمة في بناء شخصية الطلاب وعليه فإذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد أصبح لزاماً عليها التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات (التربوية، الاقتصادية، العلمية والتكنولوجية، الاجتماعية والاقتصادية) لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر والإبداع ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية في تشكيل مواقف واتجاهات الإنسان وفي بناء شخصيته. وهو ما يلزم عليها (المدرسة) أن تواكب هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة في تكوين إنسان إيجابي ومندمج في مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه.

جاء ذلك في سياق كلام الأستاذ مصطفى علي محمد عمرة الأخصائي الاجتماعي بمدرسة ابوظبي للتعليم الثانوي والمشرف على المركز الإعلامي، خلال افتتاح الدورة التدريبية لصحفي المستقبل بالتعاون بين جريدة الفجر بابوظبي ومشروع البيئي الصغير في بلدية ابوظبي، بإشراف الدكتور عماد سعد مدير مشروع البيئي الصغير، والتي شاك فيها سبعة من طلاب المركز الإعلامي بالمدرسة وهم (حاكم سعيد حمودة، يعقوب يوسف القليح، هاشم هود الكمالي، معاذ علوي الأحمدي، عبيد الله أبوبكر محمد عمرو السيد علي، عبد الحميد سعيد) خلال الفترة من ٢٠ – ٢٤ ديسمبر الحالي ٢٠٠٩.

وقد اشتملت الدورة على تعريف عـم بوسـائل الإعـلام وأنواعهـا وأهميـة الإعلام في حياة الناس في عصرنا الحاضر على اعتبار أن العـالم اليـوم عبـارة عـن قرية صغيرة وكلنا على تواصل يومي مع مختلف وسائل الإعـلام ممـا يؤكـد عـلى الدور المتنامي لوسائل الإعلام وتأثيراتها المختلفة ايجابياً وسلبياً على حياة الناس.

وتلمساً لهذه الأهمية فقد شـجعت إدارة مدرسـة أبـوظبي للتعلـيم الثـانوي والمركز الإعلامي بالمدرسة عـلى تنفيـذ مثـل هـذه الـدورة وللسـنة الثانيـة عـلى التواصل بهدف خلق جيل من الشباب يعي قضايا وطنه ويتفاعـل معهـا وكيـف يكون له دور فاعل وايجابي حيال تلك القضايا. فالإعلام لم يعد وسيلة ترفيهية بل حاجة حياتية تلامس حياة الناس من مختلف الجوانـب الاجتماعيـة والاقتصـادية والسياسية والثقافية والبيئية والتربوية.

والإعلام المدرسي بحسب الأخصائي الاجتماعي عمرة لا يمكن فصله عـن الفعل التربوي بل هو جزء لا يتجزأ منه، تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المـدرسي والمهني بل يعتبر أحد أركانه الأساسية الذي بواسطته يـتم الارتقـاء بالتلميـذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مسـتقبله الـدراسي والمهنـي وحتى الاجتماعي. وعن طريقه تتفتح المدرسة على المحيط الخارجي، الاجتماعـي والاقتصادي والثقافي. وبفضله تـتمكن مـن مسـايرة التطـورات الحاصـلة عـلى المستوى العلمي، التقني والمعرفي، وبالتالي الاستجابة للتغيرات الطارئة عـلى كـل المستويات.

وفي حوار خاص لجريدة "الفجر" مع طلاب الدورة فقد كان لهـم رأي بـما جرى خلال أيام الـدورة ورؤيـتهم حـول تطـوير المركـز الإعلامـي في المدرسـة وكيف تترجم فوائد الدورة على أرض الواقع؟

وفي سؤالنا حول الفوائد التي جنيتها من الدورة وهل كانت تتطابق مع ما كنت تتوقعه؟

يقول الطالب حاكم سعيد حمودة / ١٦ سنة/ حادي عشر علمي أنني قد جنيت الكثير من الفوائد في هذه الدورة سابقاً كنت أتخوف من حضور مثل هذه الدورات لأني أشك أني سأستفيد ولكن ولله الحمد الدورة فاقت توقعاتي وتعلمت الكثير من الأشياء التي لم تخطر لي على بال.

في حين يوق الطالب يعقوب يوسف القليح / ١٥ سنة/ حادي عشر علمي بأنني قد جنيت فوائداً كثيرةً لا حصر لها مثل مقدرتي على تفهم أخلاقيات المهنة وأساسياتها وكيفية تأسيس مجلة وأشياء أخرى، لقد كانت النتائج تفوق توقعاتي مئةً بالمائة.

بينما يقول الطالب هاشم هود هاشم الكمالي / ١٦ سنة/ حادي عشر علمي بأنني وسعت ثقافتي في مجال الإعلام وأنني تعلمت كيفية كتابة خبر ومقال وغيره، وصراحة كانت تفوق كل متوقعاتي التي كنت أتخيلها، وقال الطالب عمرو السيد علي عبد الواحد / ١٦ سنة/ حادي عشر علمي لقد تعلمت كيفية كتابة الخبر وعمل تحقيق صحفي ومحادثة مع شخص الخ / كيفية نقل خبر وفن الكتابة فيه بالإضافة إلى كيفية صناعة مجلة بكامل صفاتها وشكلها.

وفي سؤالنا ما هي رؤيتك لتطوير المركز الإعلامي في المدرسة ؟

يقول يعقوب يوسف القليح سوف أقوم أنا وأصدقائي بإعادة إنتاج مجلة المدرسة وسنضع فيها خبراتنا التي اكتسبتاها من الدورة، كما سنبذل أقصى ما في وسعنا من أجل الرقي بالمركز لأعلى المستويات أما حاكم سعيد حمودة فيقول

التطوير يبدأ وينتهي بالطلاب طلاب نشيطون وإمكانيات ضعيفة أفضل من طلاب كسالى وإمكانيات عالية . بينما يقول عمرو السيد الزيادة والاهتمام الشديد في المركز الإعلامي والمساهمة في وضع أنشطة مختلفة. في حين يقول هاشم هود وضع إنترنت في الغرفة مع تزيين المكان وترتيبه من جديد.

**وفي سؤالنا حول ماذا ترغب أن تصبح في المستقبل ؟**

فقد أجاب هاشم هود أنه يريد أن يصبح رجل أعمال معروف في كل البلدان، بينما يريد عمرو السيد أن يصبح لاعب كرة قدم أو مهندس، في حين يظن حاكم سعيد أنه لم يحدد بعد ولكن غالباً هو في مجال يتعلق بالفيزياء. بينما يعقوب يوسف فيعرب عن رغبته إذا أتيحت له الدراسة في الإمارات فسيدرس إن شاء الله هندسة الالكترونيات أما إذا درس في وطنه الأم سوريا فسيدرس إن شاء الله الإعلام والصحافة.

وحول السؤال الأخير حول كيف سوف تترجم فوائد الدورة في المدرسة ؟

فيقول عمرو السيد بأنه سوف يقوم بصناعة مجلة ووضع خبر معين بطريقة صحيحة وتدعيم المركز الإعلامي في أنشطته، بينما يقول هاشم هود بأنه سوف أقول للطلاب أنني تعلمت كيفية إصدار جريدة أو مجلة، وتعلمت أيضاً محتويات الجريدة والمجلة. في حين يقول حاكم سعيد بأن الأشياء التي استفدنا منها نحن طلاب المركز الإعلامي ستنعكس على المدرسة لأن الإعلام جزء مهم وأساسي في أي مجتمع. ويختم يعقوب يوسف القول بأنه إذا كان المقصود من السؤال كيف سأترجم الفوائد التي جنيتها في خدمة المدرسة فستكون إجابتي أنني سأقوم بتسخير طاقتي من أجل أن أصحح مفهوم الصحافة في عقول الطلاب كما

سأدعوهم للمشاركة في مثل هذه الدورات فهي مفيدة بكل معنى الكلمة لأنها تقام تحت يد خبراء مختصين، أما إذا كان المقصود من السؤال كيف تترجم فوائد الدورة على المدرسة فستكون إجابتي أنها ساهمت وبشكل كبير في شد الطلاب لمثل هذه الأفكار كما أنها زادت من وعي الطلاب باتجاه الصحافة.

**المركز الإعلامي:**

ويستمر الحوار مع الأستاذ مصطفى المشرف على المركز الإعلامي بمدرسة أبوظبي للتعليم الثانوي، فيعرب عما دفعه لتأسيس هذا المركز بالقول: مما دفعنا أن ننشئ المركز الإعلامي بمدرسة ابوظبي للتعليم الثانوي ومن أهداف هذا المركز هو خلق جيل من الطلاب قادر على ممارسة النشاط الإعلامي المدرسي بشكل حديث ومتطور، اكتشاف المواهب الإعلامية من الطلاب ورعايتها، إثارة وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لدى الطلاب، تهذيب بعض الميول والاهتمامات الغامضة أو المشوهة لدى بعض الطلاب، تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين الطلاب من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الاختيارات المصيرية. وهذه التربية تساعد الطلاب على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم، تمكين الطلاب من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي، تمكين الطلاب من إعطاء معنى لحياتهم اليومية من خلال اليوم الدراسي.

**أولاً : الصحافة المدرسية :**

على الرغم من القناعة بأن مسمى (نشرة) أقرب إلى الواقع والحقيقة من مسمى (صحيفة) إلا أن كل التعاريف اتخذت عنوان الصحافة المدرسية.

والصحافة المدرسية هي: نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويقوم الطالب بالعبء الأساس في إصدارها، تحريرًا، وإخراجًا، وطباعةً، وتوزيعاً، بإشراف مشرف جماعة الإعلام التربوي (أو جماعة الصحافة) وتخاطب مجتمع المدرسة من: طلاب (بالدرجة الأولى) ومعلمين وأولياء أمور، وتلتزم بالقواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية فيما تنشره من مواد، مع إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بقدر من الاستقلالية والمسؤولية التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية.

**دور الصحافة المدرسية التربوي والتعليمي:**

التزامًا بشرف الكلمة المكتوبة نجد أن الصحافة المدرسية تعنى بغرس القيم التربوية النبيلة بطريقة غير مباشرة، حيث تبني الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة، الأمر الذي ينعكس على بناء شخصية الطالب بناءً تربويًا سليمًا، **ومن ذلك:**

١- توثق صلته بمدرسته وبيئته ومجتمعه، فعندما يحرر بيده أخبار مدرسته، ويكتب في سلوكيات اجتماعية سلبية (مثل قطيعة الرحم إهمال البيئة تشويه المبنى المدرسي..) فإنها بذلك تعمق شعوره الاجتماعي، وتحثه على المشاركة العملية الإيجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعه الصغير والكبير، وهي بذلك تحقق الانتماء عمليًا.

٢- عندما يجري الطالب لقاءً مع مسؤول تربوي، أو يكتب عن قضية بحرية وجرأة فقد اختار طريق الاعتماد على النفس والثقة بالذات، والجرأة، وتلك مقومات الشخصية السوية.

٣- عند كتابة تقرير ما فالطالب تلقائيًا سيتجه إلى مصادر البحث عن المعلومات، وهذا كفيل بأن يتعرف على طرق البحث العلمي.

٤- عندما يكتب بدافع ذاتي، ويسهم شخصيًا في التوجيه، فيحرر موضوعًا في الصحيفة عن الصلاة، أو احترام المعلم، أو طاعة الوالدين؛ فإن ذلك يغرس الواجبات والقيم الإسلامية التي تقوم عليها أخلاق المسلم، والفضائل والسلوكيات التي تبني المجتمع الإسلامي.

٥- غرس الإحساس بحب الوطن، وتقدير منجزاته، وهذه المشاعر تتولد مما يكتبه أو يقرؤه من تلقاء نفسه في الصحيفة المدرسية.

٦- التعليم بطريقة محببة عن طريق تقديم المادة العلمية بإنتاج مخالف لنمط الكتاب، وابتكار (المحرر الطالب) وسيلة جديدة لعرض المعلومة، كأن يجري (استطلاعًا) صحفيًا يجمع فيه حلول علمية لمسائل رياضية أو تقريرًا عن (جغرافية المملكة).

٧- تشجيع الطلاب على تعلم فنون وخبرات جديدة.

٨- الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية: حيث يمكن استخدام المعلومات المستوحاة من مادة العلوم مثلا لإثراء المعلومات العلمية، وذلك بجمع شتلات أو بذور حقيقية من الطبيعة، ولصقها أو تصويرها في نشرة المدرسة على هيئة تقرير صحفي مصور.

٩- ناهيك بما تحققه صحيفة الفصل من مساعدة للمعلم في تقديم مادته العلمية، والوصول إلى عقلية التلاميذ بطرق سهلة وجذابة.

## ثانيا : الإذاعة المدرسية:

### أهمية تطور نشاطات المدرسة:

مما لا شك فيه أنَّ التطوّر السريع الذي يمر به العالم جعل من الواجب على الجميع التواكب معه، كما لا بد من أن تلحق المدرسة بهذا التطوّر وعدم اعتماد طرق التعليم والأساليب القديمة والثابتة في التدريس، فالمدرسة يجب أن تكون منبع التعلّم منذ لحظة دخول الطالبِ إليها إلى لحظة خروجه منها في آخر الدّوام، ففي أغلب المدارس إن لم يكن كلّها يبدأ الدوام المدرسي بالإذاعة المدرسيّة من خلال البرنامج الصباحي، كما أنَّ الإذاعة المدرسية يمكن استخدامها عند الاحتفال بالمناسبات المختلفة والقيام بالنشاطات المتنوعة، فما الإذاعة المدرسية؟ وما الأهداف التي يجب أن تحققها لتكون ناجحةً؟

### الإذاعة المدرسيّة

تعتبر الإذاعة المدرسيّة أحد النشاطات اللامنهجية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدرسة، فغالباً ما يتم تفعيل الإذاعة المدرسيّة في الصَّباح عند بداية الدوام وقبل الدّخول إلى الفصل لأخذ المعلومات والدروس، وهي عبارة عن إذاعةٍ مسموعةٍ.

في الغالب تكون هناك مجموعةٌ من المدرسين ممن يتابعون عمل الإذاعة المدرسيّة، وتحضير الطّلاب للفقرات الخاصّة بهم، فالطلاب هم من يجهّزون البرنامج الصباحي وغيره من برامج الإذاعة المدرسيّة، وما تحتوي عليه هذه البرامج من فقراتٍ متعددة ومتنوِّعة.

**أهداف الإذاعة المدرسيّة**

**للإذاعة المدرسية أهداف كثيرة، نذكر منها ما يلي:**

زيادة ارتباط الطالِب بالقرآن الكريم والسنة النبوية إذ أنّه يتم غالباً افتتاح الإذاعة المدرسية بقراءة سُوَر من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة.

تزويد الطالب بالكثير من المعلومات الفوائِد السريعة من خلال الفقرات الثقافيّة المتنوِّعة التي تحتويها الإذاعة المدرسيّة.

تحفيز الطالِب على البحث والتطوّر، حيث إنَّ تقديم البرنامج في الإذاعة المدرسيّة يكون مَهمّةَ الطالب، وجميع الفقرات التي تحتويها تكون أيضاً مخصصة للطلاب، لذلك فكل طالب له فقرة يحاول أن تكون من أفضل الفقرات وتُظهِر تميّزها عن بقية الفقرات.

ارتباط الطلاّب مع الواقع المحلي، حيث إنّه لا بد من الإذاعة المدرسيّة أن تحتوي على بعض الفقرات الواقعية التي تنقل أخبار الواقع.

زيادة توثيق العلاقة بين الطالب بعض المدرسين الذي يحاولون إعطاء بعض النصائح للطلاب من خلال الإذاعة المدرسيّة.

تحفيز الطلّاب على المثابرة والتركيز في الدروس والإبداع في النشاطات المختلفة، وذلك لأن إحدى فقرات الإذاعة المدرسيّة هي تكريم الطلبة المميزين أمام طلّاب المدرسة جميعها.

تقوية شخصية الطلاب من خلال تعويدهم على الإلقاء وعدم الخوف من تقديم الفقرات أمام الناس، وبالتالي التخلّص من التوتر والخجل، كما أنّ بعض الفقرات قد تحتوي على مسابقاتٍ يتم طرحها من خلال الإذاعة المدرسية على الطلاب الحضور ويستطيع الذي يعرف الإجابة أن يصعد ويجيب أمام طلاب المدرسة، وهذا يشجِّع الطلاب على التحدّث وسرعة التفكير.

تعويد الطلّاب على الاستماع والاستفادة من المعلومات التي يسمعها.

تشجيع الطلاب على استغلال أوقات فراغهم في أشياء مفيدة تعود عليهم بالنفع.

**مزايا وفوائد الإذاعة المدرسية :**

## *الفوائد اللغوية للإذاعة المدرسية :

١ - **التمرس**: وهو التدريب علي اللغة العربية الفصحى بما يحققه ذلك من فائدة للمتحدث والمستمع .

٢ - **توسيع آفاق التلاميذ** وتنمية أفكارهم وتزويدهم دائما بالجديد الذي ينتفعون به.

٣- **جودة الإلقاء** : وهو شرط أساسي عند الوقوف أمام ميكروفون الإذاعة.

٤ -**التدريب علي تأليف** القصص والتمثيليات المختلفة .

٥ - **التدريب علي القراءة** السريعة ودقة الفهم وجودة التلخيص وذلك بالرجوع إلي الصحف أو أي مصدر لإعداد الفقرة الإذاعية.

## * المزايا التربوية للإذاعة المدرسية :

١ - تقوي شخصية المذيعين وتعودهم إتقان اللغة وتصقل مواهبهم وميولهم وتنمي معارفهم وتعودهم الاعتماد علي النفس .

٢ - الإذاعة المدرسية خير علاج لبعض الطلاب الذين يميلون إلي الوحدة والفردية في الحياة الاجتماعية ( الانطواء ) من خلال العناية بهم وتدريبهم وتشجيعهم علي مواجهة هذا الانطواء.

٣- تعد الإذاعة المدرسية بالنسبة للمستمعين من أهم مصادر الثقافة المتجددة والمتنوعة وهي تعودهم علي حسن الاستماع والإصغاء ثم التحدث مع قدرتهم علي النضج والحكمة ودقة الفهم

٤ - الإذاعة المدرسية أداة ناجحة في خلق الوعي المستنير وتكوين رأي عام داخل المدرسة تجاه بعض القضايا الهامة، وربط أفراد المجتمع المدرسي ودعم الوحدة الفكرية بينهم وبين أفراد المجتمع الخارجي ( القرية – الحي – المدينة .) بما يتم تقديمه إذاعيا في مختلف المناسبات .

## *مجالات الموهبة والتميز في الإذاعة المدرسية:

**يسجل أولا اسم الموهوب، الصف الدراسي ،السن، مجال الموهبة أو التميز التالية :**

١ - حسن التلاوة والترتيل والتجويد لآيات القرآن .

٢ - التقديم والربط بين فقرات البرنامج من ورقة أو بدون ورقة .

٣- قراءة الأخبار .

٤ - الإلقاء الشعري .

٥- أداء الأنشودة .

٦- حسن أداء الفكاهة ( الابتسامة ).

٧- رقة أو عذوبة الصوت ومدي تأثيره في أذن ونفس المستمع .

٨- الدعاء والابتهالات الدينية.

## *كيفية إعداد سجلات الإذاعة المدرسية :

**- السجل العام للجماعة ويجب أن يحتوي علي :**

١- مقدمة عن الإذاعة المدرسية للتعريف بها .

٢- أهداف الإذاعة المدرسية ( العامة – الخاصة – المعرفية- المهارية – الوجدانية .

٣- بيان بأعضاء الجماعة .

٤- بيان بالمكتب التنفيذي للجماعة .

٥- بيان بالطلاب الموهوبين والمتميزين في مجال فنون الإذاعة المدرسية .

٦- الخطة الزمنية للجماعة ( السنوية ) .

٧- الخطة الأسبوعية للبرامج الإذاعية اليومية .

٨- يوميات النشاط .

٩- الاجتماعات الدورية .

- **سجل اليومية ( الاسكربت ):-**

وهو السجل الخاص بتسجيل ( تفريغ ) فقرات البرنامج الإذاعية اليومية التي يتم تقديمها مستوفيا لبيانات اليوم، التاريخ، اسم البرنامج، اسم المشرف، المراجع اللغوي، بيان الفقرات المقدمة والطلاب الذين قدموا الفقرات من المقدمة حتى الختام .

- **سجل الأرشيف الإذاعي :**

وهو السجل الخاص بحفظ البرامج الإذاعية اليومية بعد تقديمها مرتبة ومسلسلة حسب تاريخ تقديمها والاحتفاظ بها لمتابعتها أو الرجوع إليها في أي وقت .

ويمكن تقسيم الأرشيف بحسب المواد الدراسية أو بحسب أيام الأسبوع أو شهرية أو فصلية ( نصف سنوية ) ليسهل ترتيبها والرجوع إليها .

## * أهداف الإذاعة المدرسية :

١- تنمية الجوانب الدينية وغرس القيم الاجتماعية لدي الطلاب .

٢- أن تكون بمثابة النشاط الحيوي الذي يشارك بفاعلية في جميع الأعياد والمناسبات علي مدار العام .

٣- تشجيع الأعضاء علي جمع المواد الإذاعية التي تسهم في ربطهم بالبيئة والمجتمع الخارجي .

٤- تشجع الطلاب علي متابعة الأحداث الجارية محليا وعربيا وعالميا وتغطيتها أولا بأول ليعيشو في قلب الأحداث .

٥- خدمة المناهج والمقررات الدراسية وتبسيطها للطلاب .

٦- تشجيع المواهب الفنية والأدبية والعلمية .

٧- تزويد الطلاب بالجديد من المعلومات وتعويدهم علي الجرأة والشجاعة والثقة بالنفس عند مخاطبة الآخرين .

٨- تدريب الطلاب علي التحدث باللغة الفصحى والخطابة السليمة .

٩- خدمة البيئة المحيطة وتقوية العلاقة بين المدرسة والبيئة لتحقيق المشاركة المجتمعية المنشودة ( كأحد المعايير القومية للتعليم في مصر ) .

**ثالثا :المسرح المدرسي :**

**أهميته، أهدافه وعوامل نجاحه**

"أعطني مسرحًا أعطك أمة"، قولة تحمل الكثير من الصدق، ذلك أن للمسرح آثار تربوية لا تخفى على مبصر واع يدرك أهمية النشاط المدرسي، الذي يعد المسرح دعامة من دعاماته، وفق برامج هادفة تخطط لها مؤسسات التعليم تخطيطًا مدروس الجوانب المتكاملة، أسوة بالعمليات التربوية التي تسعى جاهدة لتكوين شخصية أبناء المدارس بصقل مهاراتهم، عن طريق تنمية ملكاتهم وقدراتهم بشتى وسائل رفع قدراتهم المعنوية، تعزيزًا لمبدأ الشجاعة الأدبية، السبيل الأمثل لعلاج الخجل، والانزواء بعيدًا عن الآخرين خوفًا من تعليقات الأقران السالبة أحيانًا، حيث يسود التوجس، والرهبة، والتخوف.

**يقولون** : المسرح أبو الفنون، ففي داخل حجرات الدراسة أكثر من موقف سلوكي، تعليمي تربوي من خلال المواد الدراسية المختلفة في مقدمتها حصص اللغة العربية بمهاراتها: القراءة، الكتاب، التحدث، الإملاء، الاستماع، وهذه

كلها تتكامل عند التعبير الشفهي والتعبير الكتابي كونه النشاط اللغوي الذي يمثل ركيزة التربية عبر مجالات متعددة يلعب المسرح فيها الدور الرئيس، مضمونًا مرة، وشكلاً مرة أخرى، لذلك تعنى وزارات التعليم به كثيرًا، فتجدها تضع برامج خاصة تناسب الفئات العمرية من مرحلة لأخرى، مستعينة بخبرات بعض منسوبيها الذين تبعثهم إلى دورات تدريبية لنيل دراسات في المسرح لتفعيل نشاطه بتأسيس فرق مدرسية، ومناطق تعليمية توفر لها جميع المقومات، فتزدهر حركة المسرح خاصة بوجود تربويين ميولهم مسرحية يصنعون من مناهج الدراسة أعمالاً تربط طلابهم ببيئتهم المدرسية .

**يتساءل البعض**: ماذا يرجى من المسرح المدرسي ؟ أيعد التمثيل من منظور علماء النفس وسيلة علاج فاعلة؟ لاسيما أن مشكلات طلبة المدارس الاجتماعية، أغلبها ذات طابع نفسي، ما يدعو إلى توظيف المسرح المدرسي، فمشهد مسرحي كفيل بخفض التوتر النفسي.

**المسرح المدرسي حول العالم:**

من أوائل بلدان العالم التي أولت المسرح المدرسي اهتماماتها أمريكا، وأوروبا، فقد أقيم أول مسرح تعليمي للأطفال سنة ١٩٣٠ م بالولايات المتحدة الأمريكية بنيويورك بإشراف الاتحاد التعليمي.

و في الوطن العربي، تقدم زكي طليمات (رائد المسرح المدرسي ) سنة ١٩٣٦م بمذكرة وزارة المعارف بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية، حيث نصت المذكرة على إنشاء مسرح قابل لطيه، وتركيبه في أي مكان بكل مدرسة ثانوية.

**أهداف المسرح المدرسي**

- يعين الطالب على التعليم، فيشعر بالمتعة، وتزداد قابليته لتلقي الدروس.
- المسرح يبسط مواد الدراسة عبر (مسرحة المناهج) بأساس تربوي.
- تنمو حاسة الذوق الفني والجمالي لدى الطالب.
- يكتسب طالب العلم الشجاعة الأدبية، التي تقوي ثقته بنفسه.
- يغرس المسرح روح الانتماء إلى الجماعة، والتعاون معها
- يكون في الطالب مهارات التواصل اللغوية.
- الإسهام في حل مشاكل المجتمع وإصلاحها.
- تقوية علاقات الطالب ببيئته المدرسية من زملاء، ومعلمين.
- توجيه طاقات الطالب توجيهًا سليمًا يكون منه شخصية اجتماعية واعية.
- تنشيط حواس الطالب السمعية والبصرية.
- تربية الطالب على الانضباط والنظام وحسن التصرف.

**عوامل نجاح المسرح المدرسي:**

- حرية المشاركة بجانب توافر الرغبة، موهبة التمثيل، حسن التصرف، القدرة على الابتكار، والتعاون مع الآخرين.
- تبادل أدوار التمثيل بين أعضاء المجموعة.
- مناسبة النصوص المسرحية للسن العمرية للفرق المسرحية.
- تدريب الطلاب على أداء النص مع مراعاة ضبط المادة المقروءة.
- توافر متطلبات الإخراج.

- إجراء عرض أولي يعزز بنقد لتجنب الأخطاء في العرض المسرحي.
- تقديم البروفات تحت إشراف لجنة متخصصة.

**من خصائص المسرح المدرسي**

- تبسيط لغة النص المسرحي ليسهل فهمها.
- الابتعاد عن حوادث العنف المثيرة للمشاهد.
- عرض الأحداث بتوازن مادي وفكري.
- معالجة النص لموضوع في دائرة اهتمامات الطالب.
- إبراز الشخصيات في قوالب فنية.

**أنواع المسرحيات المدرسية**

- مسرحيات المناسبات (الوطنية – الدينية..).
- مسرح ترفيهي.
- مسرحيات خيالية: أسطورية ورمزية على ألسنة المخلوقات..
- المسرحية المنهجية كتعليم القواعد باللعب.
- مسرحيات تأريخية إسلامية، وعالمية..
- مسرحيات اجتماعية تعالج الظواهر الاجتماعية (استخدام الهاتف أثناء القيادة مثلا)
- المسرحيات السلوكية الأخلاقية (الأمانة، الصدق، النظافة..)

**أنماط التمثيل:**

- تمثيل عادي يتضمن متطلبات التمثيل.
- تمثيل مع قراءة الدور.
- تمثيل من دون نص (مرتجل).
- تمثيل فردي يتم فيه تقليد أكثر من شخصية بملابس عادية.
- تمثيل صامت.

**المسرح المدرسي من خلالهم:**

- كثير من مؤسسات تعليم الوطن العربي ترى في المسرح المدرسي مصدر كسب مادي بتأجيره، وتوظيف ريعه في مستلزمات المدرسة، بجانب استغلاله لمختلف المناسبات.
- بعض دور التعليم تؤهل منسوبيها ذوي الاهتمامات المسرحية، وتحفزهم للعمل في المسرح المدرسي.
- تشجع المدارس ذات الاهتمام المسرحي كل عمل مسرحي ناجح.
- ترى ثمة مدارس ضرورة تفعيل المسرح لإظهار المواهب.
- المسرح المدرسي والمنظومة التربوية وجهان مشرقان في بعض بلادنا العربية والإسلامية. الإعلام التربوي نظرة مستقبلية:

**إن من أهم ما يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيقه أمرين:**

- ترسيخ القيم النبيلة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تنشئة الطلاب عليها.
- تنبيه الناس جميعا إلى أهمية التعرف على هذه المؤسسات، والتواصل، والتعاون معها، على دعمها بالرأي،والنصيحة، والخبرة، والاقتراحات، والمادة والمعنى؛ لأنها تحتضن أثمن وأغلى ما يملكون: أولادهم ، وفلذات أكبادهم.

**ومن هذا المنطلق فإن من أبرز توجهات الإعلام التربوي:**

- المزيد من العمل المستمر لإبراز جهود الدولة ـ أعزها الله ـ لنشر التعليم.
- الاستمرار في هذا التواصل مع المثقفين، والتربويين، والأسرة التعليمية، ومع المجتمع بكل ثقافاته، ومستوياته، ومؤسساته، والاستفادة من كل رأي سديد، ومشاركة فاعلة.
- إشراك المجتمع في المشاريع التعليمية والتوجهات التربوية من خلال: نشر الأخبار، وإصدار المطبوعات ، وإنتاج البرامج الصحفية والإذاعية والتلفزيونية، وتنفيذ الحملات التوعية.
- تدعيم العلاقة بين الإعلاميين والتربويين، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية (الرسمية والخاصة.)
- إبراز التجارب التربوية الإبداعية في المجتمع، والعمل على إظهار المبدعين من معلمين، وطلاب، وأولياء أمور .

## الفصل الثالث

### دور القائم بالاتصال في المجال التربويفي تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية

**أولاً : مقدمـة**

في غياب شديد التعمد للحريات في مصر قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير وفي العقود الأخيرة تفككت دول اجتماعية وسياسية وأنماط ثقافية، أدت إلى ثقافة التبرير وتصميت الواقع المعيش وخلق ثقافة للتواطؤ الاستفساري، بعيداً عن ثقافة الانتماء التي هي في الأصل أساس مهم من أسس النهضة، فالانتماء ينفي تبني قيم مستعارة تؤدي إلى إفراغ الوجود البشري من المضامين الروحية والعقلية والأهداف العليا تقوم التربية على تأصيلها في بنيان المجتمع المصري(١).

وفي ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم الآن، والتي تؤثر بشكل فاعل في المجتمعات في جميع الميادين الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والسياسية لذلك علينا أن نكون طرفاً فاعلاً في محاولة الوصول بأنماط السلوك والقيم الاجتماعية إلى درجة من الكمال ولا يتم ذلك إلا من خلال الانتماء وبث قيم المواطنة(٢).

فقد تعامل الوعي المصري بقيمة الانتماء مع حقائق ومفردات تبلورت وفق منظومة قيم احتوت عناصر بطولية مقاومة، وعوامل فعل اجتماعي يومي منحت لهذا الوعي المصري المنتمي ثقافة مقاومة لإزاحة كل ألوان القهر والخداع والازدواج بصورة أكدت عمق الانتماء، حيث تم إفراغ الواقع العابث من واقعيته الفعلية لتتم كتابة تاريخية جديدة تفكك أوهام الواقع وأغلاله في نفس

الوقت الذي كنا نحيا فيه هذيان ثقافي سلطوي أدى إلى خلق مفارقة بين الوطن وأبنائه في محاولة لهدم قيمة الانتماء وتفكيك وطن انشغل حكامه بإقصاء الآخرين، وعزلهم بإعلام سياسي واجتماعي مزيف وخلق فجوات واسعة بين إرادة الشعب وإرادة النظام.

إلا أن قيمة الانتماء التي تربت ذاتياً فجرت الوعي الثوري الشعبي الذي فجر الصمت واستدعى الغياب، واستنبأ المجهول والفراغ، وأخذ هذا الوعي الذي يتراكم تربويا في وجدان شباب الثورة والشعب المصري يستجلى ويتكشف فأكد حضور كافة الاحتمالات.

والإعلام رافد تربوي يعمل على تربية الإنسان من خلال إبداعاته وقد بدأت العلاقة بين الإعلام والجمهور في صورة حية مباشرة(٣).

ومجتمعنا العربي والإسلامي في أحوج ما يكون لدعم القيم التي تدعو إلى التماسك والولاء، والانتماء للوطن، والتفاني، من أجل وحدته، خاصة في ظل تلك المرحلة من الفوضى في النظام العالمي والتي يعيشها العالم في الفترة الحالية والتي أدت إلى حدوث تغييرات سياسية واقتصادية كبيرة تمثلت في ظهور نظام عالمي جديد تصيغ قواعده بعض الدول من منطلق القوة(٤).

ويؤدي القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي دوراً مهماً في إكساب الطلاب خاصة في مرحلة الثانوية قيم إيجابية متعلقة بالانتماء والوطن والقيم المجتمعية الإيجابية مما يمكنهم من الحفاظ على أمن وسلامة مجتمعهم والمشاركة في تقدمه، فمن خلال المشاركة في مختلف الأنشطة يكتسب الطالب بعض القيم التي يصعب اكتسابها من غير متخصصي الإعلام التربوي مثل التعاون – الانتماء

التضحية – حسب العمل الجماعي – تحمل المسؤولية – التواضع – الإيثار – احترام الآخر – احترام الوقت وغيرها من القيم التي يحتاجها المجتمع من أجل إيجاد إنسان سوي وسليم يفيد نفسه ومجتمعه عن طريق امتلاك مثل هذه القيم.

ويستدعي ذلك ضرورة تأصيل خطاب إعلامي تربوي في مدارسنا لتربية الطلاب مستخدمين في ذلك كافة الآليات لتعزز هذا الخطاب وتنميته من إذاعة مدرسية وفنون صحفية مدرسية من مجلات حائط ومجلات مطبوعة ومناظرات وحوارات يكون الهدف منها تعزيز قيم الانتماء والإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويلعب الإعلام التربوي دوراً أساسياً في التربية الإعلامية والفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية، ولأن النشاط الإعلامي بالمدارس له عظيم الأثر في تزويد الطلاب بالمهارات ومساعدتهم على تحسين مفاهيمهم للقضايا المصرية وتوضيح مسؤولياتهم نحوها وتنمية قدراتهم ومفاهيمهم، فإن أخصائي الإعلامي التربوي بالمدارس له أهمية خاصة على أكثر من صعيد نظراً لأنهم القائمين والمشرفين على نشاط الإعلام المدرسي الذي يعبر عن رأي المجتمع المدرسي في كافة الأوضاع المحيطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ليست التعليمية فقط، كما أن الإعلام التربوي كسائر وسائل الإعلام الأخرى يتأثر بظروف البلد ويؤثر أيضاً في جمهوره[٥].

فضلاً عن أنهم يولون الشؤون السياسية والاقتصادية المحلية اهتماماً ملحوظاً ويتفاعلون مع القضايا والهموم الوطنية والقومية، وذلك لأن أخصائي

الإعلام التربوي على مستوى عال مـن الـتعلم والـوعي والثقافـة والمعرفـة بالأحداث الهامة والتطورات الراهنة.

يعتبر موضوع المواطنة من الموضوعات الهامـة في كافـة المجتمعـات فـالبلاد التي استقامت فيها المواطنة بمفهوميها الوطني والإنساني سارت فيها الحياة عـلى الوجه الأمثل والأفضل.

وتنطوي ثقافة المواطنة على عناصر عدة في مقدمتها ذاكرة المواطنين التاريخية وتنمية معارفهم عن النظام السـياسي والاجتماعـي والدسـتور ولاسـيما حقـوق وواجبات المواطنين إذ يؤدي ضعف الوعي الوطني والسـياسي إلى عـدم تمسـك عدد كبير من الناس بحقوقهم السياسية والوطنية لجهلهم بها وبأهميتها في تحسـين أوضاعهم المعيشية ويساهم في عرقلة ممارسة الديمقراطية(٦).

فلقد كان المصريون القدماء يعتبرون أنفسهم وطنيين أصـلاً نشـأوا وولـدوا في بلادهم وكانوا شعباً معتزاً بنفسه. وقسم المصـريون العالم إلى الأرض السوداء (وادي النيل) الوطن، والأخرى الحمراء (الصحراء) الأرض الأجنبية واعتـبروا أن وادي النيل هو وطنهم الأصلي، أما ما يحيط به من الصحراء فهي أرض أجنبية وإذا كنا نتحدث عن عمق الشعور بالوطن لدى المصريين منذ أقدم العصور فقـد كان خير ما وعد به ملاح تائه (في قصة الملاح الغريق من الأدب المصري القديم) أن منقذه قال له: ولسوف تملأ حضنك بأولادك وتقبل زوجتك وترى بيتك ثانية وأفضل من شيء آخر أن تصل إلى وطنك الذي كنت فيه بين أخوتك وأخواتـك وفي قصة (سنوحي) أو (سنوهي) التـي كانـت مـن أحـب القصـص إلى قلـوب المصريين القدماء منذ الأسرة الثانية عشـر يرد وصف حالة في الغربة وشوقه

للعودة إلى وطنه مصر ويتمنى من الله أن يرأف به ويعيده إلى مصر. وكل هذا يؤكد بشكل قاطع أن الوطنية كانت موجودة في مصر منذ آلاف السنين وأن الشعور الوطني كان مميزاً للمصريين منذ فجر التاريخ وكانت مصر كياناً واحداً كأمة وكدولة ومن النادر أن تجد تاريخاً يشابه هذا النظام وكما يقول الأثري الإنجليزي سميث Smith إنه ما من أمة كبيرة في العالم قد توحدت توحداً كاملاً تحت سيطرة حاكم واحد كمصر أو كما يقول (جمال حمدان) في (شخصية مصر) أن الاستمرارية المصرية لا تعني التكرار Repetitive وإنما تعني التراكمية Cumulative وعلى حد تعبير نيوبري Newberry أن مصر وثيقة من جلد الرق، الإنجيل فيها مكتوبا فوق هيرودوت وفوق ذلك القرآن(٧).

نحن محتاجون إلى معلم يتغير دوره تغيراً جذرياً من مالك للحقيقة المطلقة، ومن خريج مؤسسة كانت دائماً تهدف إلى تخريج موظفين وعاملين يعملون في إطار نظم جامدة وخطوط طويلة يلتزمون بقواعد جامدة وقوانين صارمة ولا يخرجون عن النص والروتين إلى مدرسين يقومون بوظيفة رجال أعمال ومديري مشاريع ومحللين.

معلمين مهمتهم الأساسية حشد الطاقات لطلابهم واستثارة حماسهم وإثارة فضولهم ومرافقتهم وإرشادهم في سياحة عقلية عبر كل الحواجز والسدود وفوق كل المشاكل والعقبات داخل وخارج المدرسة وفي إطار الحاضر وآفاقه الرحبة.

معلم له من خبراته التربوية وثقافته المتنوعة ومن قاعدته المعرفية العريضة ومن إمكاناته الفكرية المرتفعة ومن خبراته السياسية العريضة ومن قدرته على التخيل وعلى الحلم المسئول نحن نعد جيلاً جديداً سيتعامل مع الأنظمة غير الثابتة، ومع الأنظمة العشوائية والمواقف التي لم نتعرض لها من قبل، نحتاج أن

معلمين لديهم القدرة على تنمية العمل المشترك بروح الفريق الواحد الذي لا يلقى في نفس الوقت الطموحات الفردية نحتاج إلى معلمين قادرين على اكتشاف المواهب اكتشاف الإبداع رعاية أصحاب الحالات الخاصة سواء كانوا مبدعين أو موهوبين أو أصحاب ظروف خاصة.

إن الآخر يشاركني في المواطنة ليس هو الجحيم أو مجرد موضوع غير شخصي كما كان يقول الفيلسوف الوجودي سارتر – وليس ذئباً لأخيه الإنسان كما صوره الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز وإنما هو مواطن له كل الحقوق المشروعة وعليه كل الواجبات والالتزامات التي يتطلبها العيش المشترك تجاه الوطن والمواطنين وأي إساءة لأي مواطن تعد إساءة للوطن والمواطنين على السواء، ومن هنا تأتي ضرورة تعريف المواطنين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات حتى يلتزم كل فرد بمنظومة القيم الضرورية للعيش المشترك، فالناس جميعاً على الرغم من اختلافاتهم في أمور كثيرة ينحدرون من أصل واحد، وينبه القرآن الكريم إلى ذلك عندما يلفت النظر إلى هذه الحقيقة وذلك في قوله: (يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) "النساء: ١"[٨].

والأزهر حين يدعو إلى نشر مفهوم المواطنة بديلاً عن مصطلح الأقلية والأقليات فإنما يدعو إلى مبدأ دستوري طبقة نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم على أول مجتمع مسلم في التاريخ وهو دولة المدينة حين قرر المساواة بين المسلمين من مهاجرين وأنصار ومن اليهود بكل قبائلهم وطوائفهم بحسبان الجميع مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات وقد حفظ لنا تراث الإسلام في هذا الموضوع وثيقة مفصلة في شكل دستور لم يعرفه التاريخ لنظام قبل الإسلام[٩].

ما نعمله جميعاً في الوقت الحالي من تآكل قيم هذا الشعب النبيل بصورة مقلقة، لما تعرض له في العقود الأخيرة من تغيرات اجتماعية أثرت تأثيراً مباشراً على منظومة القيم، ولا ينبغي لرموز هذا الشعب الذي يقودون مسيرته التعليمية وبنهضة الثقافة والفنية والإعلامية وغيرها، لا ينبغي لهم أن يهونوا من شأن الموروث الحضاري أو يظنون أنه تبدد وتلاشى إلى غير رجعة.

**مشكلة الدراسة :**

من خلال العرض السابق لمقدمة الدراسة نجد أن دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي هام جداً، كما أن هناك دور فعال للإعلام التربوي ويحتل مكانة بين كافة الأنشطة الأخرى مما ينعكس بدوره على القائم بالاتصال في هذا المجال.

ولذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك نظراً للتحول الذي شهده المجتمع المصري، من انحدار أخلاقي وقيمي لم يشهده المجتمع من قبل، وكذلك قيام ثورتين مما كان لهم بالأثر السلبي على اتجاهات الشباب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية ولذلك كان لابد من تدعيم قيم الانتماء.

**الدراسات السابقة :**

**تم تقسيم الدراسات السابقة إلى الدراسات العربية والأجنبية.**

**أولاً : الدراسات العربية :**

**دراسة: سعد الدين بو طبال (٢٠١٦)[١٠]:**

هدفت الدراسة إلى تقصي دور المدرسة من خلال المقررات الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم المواطنة وجعلها راسخة في شخصية الأفراد ولتظهر بعد ذلك جلياً في الحياة الاجتماعية من خلال ممارسات حقيقية، حيث تم الاعتماد على تحليل المضمون لمادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية من خلال التركيز على المعاني الكبرى للمواطنة كفئات تحليل والكلمات الدالة على المواطنة كوحدات التحليل، وتم الوصول إلى أن المدرسة تؤدي دوراً في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة في شتى المجالات القانونية والسياسية إلا أنه يلاحظ وجود نقص في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة لذلك وجب ربط المقررات الدراسية بالمجتمع المحلي وخصوصياته ومشكلاته، حتى يحدث هناك تناسق بين أهداف المدرسة والتي تستمد من الأهداف العامة للمجتمع من جهة، واستجابة لمتطلبات العولمة ورهاناتها من جهة أخرى، لأن قيم المواطنة يجب أن تصاغ بشكل مباشر في جميع المناهج الدراسية قصد ترسيخها في التفاعلات الاجتماعية للأفراد والجماعات بشكل يجعلها تساهم في التنمية الشاملة بمختلف أبعادها والمحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي.

**دراسة: أشرف مصطفى أحمد شلبي (٢٠١٥)[١١]:**

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو ما دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية.

**اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة.**

**وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- جاءت أهم الأنشطة الإعلامية التي يفضلها المبحوثين في المدرسة جاء في الترتيب الأول المسرح المدرسي بنسبة (٥٢٪) وجاء في الترتيب الثاني الصحافة المدرسة (٤٩٪) ثم الإذاعة المدرسية (٣٨٪).

٢- جاءت نسبة من يشعرون بالتميز في العلاقات الاجتماعية من ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية من إجمالي مفردات من لديهم جماعة المسرح المدرسي بالمدرسة وبلغت نسبة (٩٢٪) من لا يشعرون بالتميز في العلاقات الاجتماعية من جراء ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية (٨٪).

٣- جاءت نسبة من يعتقدون بأنهم أكثر قدرة على حل المشكلات من نظرائهم الذين لا يشاركون في الأنشطة الإعلامية المدرسة بلغت نسبة (٨٩٪) وبلغت نسبة من يعتقدون بأنهم أقل قدرة على حل المشكلات من نظرائهم الذين لا يشاركون في الأنشطة الإعلامية المدرسية بلغت (١١٪).

**دراسة: طالب بن علي خلف الذبياني (٢٠١٥)(١٢):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إسهام الإعلام التربوي في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية.

واستخدمت الدراسة منهج الوصف المسحي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١ - إن إسهام الإعلام التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة كان بدرجة عالية.

٢ - جاء ترتيب محاور الدراسة بحسب متوسطاتها الحسابية على النحو التالي إسهام الإعلام التربوي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة ثم غرس قيم المواطنة، ثم تفعيل قيم المواطنة وجميعها بدرجة عالية.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع إسهام الإعلام التربوي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ترجع لاختلاف المؤهل العلمي.

**دراسة : مازن محمد عبد العزيز وفاطمة نبيل محمد (٢٠١٥)[١٣]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحو كل منهما.

**وانتهت الدراسة إلى:**

١ - أن أكثر الأنشطة الإعلامية فاعلية لتدريب الطلبة على معايير التربية الإعلامية "الأنشطة الإذاعية" وجاءت في المقدمة ويليها.

٢ - جاءت الأنشطة التليفزيونية (البرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية) ثم الأنشطة الصحفية (الجرائد والمجلات وصحف الحائط والتصوير الصحفي).

٣- أظهرت النتائج أن من أهم المخاطر التي يراها أخصائي الإعلام التربـوي في التعامل الغير واعي للطـلاب لوسـائل الإعـلام جـاءت في المقدمـة انعـزال الطلاب عن قضايا المجتمع، ثم هدم القيمة الاجتماعية والدينية، ثم في المرتبة الثالثة التـأثر بالثقافـات الوافـدة، تليهـا التـأخر في الدراسـة ثـم في المرحلـة الخامسة اللامبالاة والسلبية، وأخيراً تحفيز الميول العدوانية.

**دراسة: عمران علي عليان (٢٠١٤)**(١٤):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية وحالة المواطنـة (مـواطن – لاجئ) ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبانة اشتملت على (٣٠) فقـرة تقـيس درجـة تمثل الطلبة لقيم المواطنة.

**وتوصلت الدراسة إلى:**

١- أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنـة كانـت مرتفعـة وفي جميـع أبعادها.

٢- جاء الولاء بالمرتبة الأولى ثم الانتماء بالمرتبة الثانية ثم جاءت الديمقراطية في المرتبة الثالثة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجـة تمثـل الطلبة لقيم المواطنة ترجع لمتغيرات (الجنس – السنة الدراسية – المواطنة).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة ترجع لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

**دراسة : منال بنت عمار مزيو (٢٠١٤)**(١٥):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

**وتوصلت الدراسة إلى:**

١- ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للتعليم قبل الجامعي.

٢- زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية للطلاب من خلال وسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات والمحاضرات.

٣- ضرورة توافر الكوادر الفنية المؤهلة للقيام بمتابعة الأنشطة على أسس علمية.

٤- ضرورة توفير الإمكانيات المالية والاعتمادات لممارسة الأنشطة.

٥- ضرورة توفير حافز تشجيعي للطلاب المشاركين بالأنشطة التربوية والاجتماعية والإعلامية.

**دراسة أميرة حسن سالم (٢٠١٢)**(١٦):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من برامج الإذاعة المدرسية من خلال بعض المدارس التابعة لإدارة بنها – طوخ – شبين القناطر التعليمية بمحافظة القليوبية.

**واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وأداة تحليل المضمون.**

**وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- جاءت مهارة (التعاون والمشاركة) في مقدمة المهارات الاجتماعية الواردة مضمون برامج الإذاعة المدرسية الاجتماعية الواردة في مضمون برامج الإذاعة المدرسية.

٢- جاءت مهارة (تحمل المسئولية) في المرتبة الثانية من بين المهارات الاجتماعية الأخرى.

٣- جاءت مهارة ضبط النفس في المرتبة الثالثة من بين المهارات الاجتماعية المقدمة.

٤- جاءت مهارة الاتصال والتواصل في المرتبة الرابعة.

**دراسة: شيرين حمدينو سالم محمد (٢٠١٢)**[١٧]:

تتضح مشكلة الدراسة في أن هناك ندرة شديدة حول دور الإعلام التربوي في إكساب مهارات الاتصال للتلاميذ ذوي الاحتياجات وصعوبات التعلم.

لذلك كان لابد من معرفة دور الإعلام التربوي في إكساب مهارات الاتصال للتلاميذ ذو صعوبات التعلم. وهدفت الدراسة إلى التعرف على هذا الدور.

**وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- أجمع أفراد عينة الدراسة أهمية استخدام الإعلام التربوي في إكساب مهارات الاتصال للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢- أجمع أفراد عينة الدراسة على أن درجة استخدام الإعلام التربوي في إكساب مهارات الاتصال للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم كبيرة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أخصائي الإعلام التربوي ومشرفي النشاط ومعلمي اللغة العربية ترجع إلى عدد من سنوات الخبرة.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أخصائي الإعلام التربوي مشرفي النشاط ومعلمي اللغة العربية ترجع إلى نوع المحافظة.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أخصائي الإعلام التربوي ومشرفي النشاط ومعلمي اللغة العربية ترجع إلى النوع.

**دراسة : مروة محمد أحمد عوف (٢٠١١)**(١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القائم بالاتصال أخصائي الإعلام التربوي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من مدى فاعلية استخدام الإعلام التربوي من خلال الصحافة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل لعينة من أخصائي الإعلام التربوي مستخدمة المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج **منها**: وجود قصور في التنمية المهنية لأخصائي الإعلام التربوي في مجال تنمية الوعي البيئي حيث أشار (٧٢٪) من أفراد العينة بأنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال تنمية الوعي البيئي.

**دراسة : هيثم ناجي عبد الحكيم (٢٠١٠)[١٩]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة الإعلام التربوي في إشباع احتياجات الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وبلغ حجم العينة (١٨٢) مفردة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان في جمع البيانات.

**وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- أن الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية لم تمنع أصحابها من التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

٢- أن خصائص كلتا الإعاقتين قد تدخلت في تحديد كم وكيف أنشطة الإعلام التربوي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

**دراسة : أحمد محمد مسعود علي (٢٠١٠)[٢٠]:**

تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة استخدامات طلاب المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوي والإشباعات المتحققة منها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات طلاب المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوي (الصحافة المدرسية – الإذاعة المدرسة) والإشباعات المتحققة منها وتم توظيف مدخل الاستخدامات والإشباعات.

**وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة منها:**

١- تنوعت وسائل الإعلام التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية فقد جاء التليفزيون في المقدمة بالنسبة للوسائل الإعلامية ثم وسائل الإعلام التربوي ثم أخيرا الراديو والسينما.

٢- يستخدم (٩٥.٢٥٪) من طلاب المرحلة الثانوية وسائل الإعلام التربوي حيث جاء معدل استخدامهم اليومي لوسائل الإعلام التربوي (٥٠.٧)، وجاءت الإذاعة على رأس وسائل الإعلام التربوي.

٣- تنوعت أسباب حرص طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل الإعلام التربوي منها التسلية – المتعة – التخلص من الملل، التعرف على الأحداث الجارية والحصول على ثقافات ومعلومات جديدة.

٤- جاءت الموضوعات الدينية في مقدمة الموضوعات التي يفضل الطلاب في المرحلة الثانوية التعرض لها.

**دراسة : روحية محمد عبد الباسط (٢٠٠٨)[٢١]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية للمراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، وقامت الباحثة بتصميم استمارتي استبيان وتحليل مضمون.

واستخدمت العينة العشوائية من الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي والمناظرات والبرلمان المدرسي.

**وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- أن الإذاعة المدرسية أكثر الأنشطة الإعلامية تفضيلاً لدى الطلاب بنسبة ١٠٠٪.

٢- يفضل الطلاب أن تقدم لهم المعلومات الثقافية من خلال الإذاعة المدرسية بنسبة ٥٧٪.

٣- يحصل الطلاب على معلومات ثقافية كافية من خلال أنشطة الإعلام التربوي حيث أقر بذلك لطلاب بنسبة ٥٩.٥٪.

٤- ظهرت المعلومات الثقافية في أنشطة الإعلام التربوي بنسبة ٩٨٪.

**دراسة : مروة محمد أحمد عوف (٢٠٠٧)[٢٢]:**

استهدفت الدراسة التعرف على الواقع الفعلي لنشاط الصحافة المدرسية (صحف الحائط) في المرحلة الثانوية ومدى اهتمامها بتناول موضوعات ذات صلة بالمشاركة السياسية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث أنها اعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

**وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:**

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب المشاركين في الصحافة المدرسية وغير المشاركين فيها.

٢- تهتم الصحافة المدرسية بتناول موضوعات ذات صلة بالمشاركة السياسية بنسبة (٧٥٪) من إجمالي عينة الدراسة.

**دراسة : محمد عطية خليل أبو فودة (٢٠٠٦)[٢٣]:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيون في محافظات غزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أيضاً أداة الاستبيان على عينة عشوائية طبقية قوامها (٩٥٤) طالباً وطالبة.

**وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:**

١- تراعي الأنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (٧٦.٤٪).

٢- تركز هذه الأنشطة على القضايا الوطنية بنسبة (٧٣.٨٪).

٣- يشارك الطلبة الجامعيون في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (٧١.٤٪).

**دراسة : أحمد حسين محمد حسن (٢٠٠٥)**[٢٤]:

حول مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية والمدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية – دراسة مسحية على محافظة الدقهلية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية، **وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- وجود علاقة ارتباطيه بين مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية والرضا الوظيفي لدى كل من أخصائي الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي لدى القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية.

**دراسة : سكرة علي حسن البريدي (٢٠٠٣)[٢٥]:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم قيم الانتماء للوطن.

واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي وكذلك تحليل المضمون وقياس الانتماء للوطن كأدوات لجمع البيانات.

**وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:**

١- تقوم الصحافة المدرسية من حيث الشكل والمضمون في تدعيم الانتماء للوطن.

٢- تقوم الإذاعة المدرسية بدور كبير في تدعيم الانتماء للوطن حيث بلغت نسبة المضامين التي تدعم الانتماء للوطن (٧٩.٤٪).

٣- يختلف الواقع الفعلي للمشاركة في نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية في مدارس الحضر عنها في الريف.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المشاركين في الأنشطة المدرسية والغير مشاركين بها.

## ثانياً: الدراسات الأجنبية :

**دراسة: سانت إيدا ديفز واين سانتستيبان أنتوني (٢٠١٧)[٢٦]:**

Sant, Edda: Davies, Ian Santisteban Antoni

بعنوان المواطنة والهوية والصورة الذاتية لطلاب المدارس الثانوية في إنجلترا وكاتالونيا.

وتهدف الدراسة إلى معرفة الطرق التي من خلالها ينظر طلاب إنجلترا وكاتالونيا إلى أنفسهم كأعضاء في المجتمعات المحلية وكمواطنين ودور المدارس في هذه التصورات. وطبقت الدراسة استمارة استبيان بلغت (٥٨٣) مفردة على طلاب المدارس الثانوية في ما مجموعه ٩ مدارس كانت معروفة بالتزامها بتعليم المواطنة في إنجلترا وكاتالونيا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الطلاب الكتالونيين ينظرون إلى المواطنة على أنها وضع قانوني وفهم الطلاب الإنجليز للمواطنة على أنها تعريف وفهم شخصي.

**دراسة:** نيمبهاند بيتر وكلارك ولندا وفارين وسيان ماكسويل إلين (٢٠١٧)[٢٧]:

**بعنوان: التعليم من أجل المواطنة والديمقراطية في المدارس الثانوية في ملاوي.**

سعت هذه الدراسة إلى موازنة صوت الطلاب وخاصة في البلدان النامية التي اعتنقت الديمقراطية بعد سقوط الشيوعية حيث أصبح التعليم محور السياسات ولاسيما في إطار برامج المواطنة فالمدارس التي استخدمت لغرس الطاعة والدعم الثابت للنظم الاستبدادية مطالبة الآن بتنفيذ برامج للمواطنة حيث تتضمن القيم الديمقراطية.

واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة المتعددة في ثلاث أنـواع مختلفـة من المدارس الثانوية لاستكشاف مشاركة الطلاب في الشئون المدرسية.

**وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:**

١- أن هناك أشكال مختلفة من المشاركة يجري تشجيعها.

٢- أن كل مدرسـة تنشـئ الطـلاب اجتماعيـاً عـلى أنـواع مميـزة مـن أدوار المواطنة.

٣- الصراع بين القيم الديمقراطية والأدوار التقليدية للمـدارس ممـا يـؤدي إلى ثقافات جديدة.

**دراسة أومودارا** (Omodara ٢٠١٤)(٢٨):

بعنوان: "أهمية الإعـلام التربـوي وتكنولوجيـا الوسـائط المتعـددة لتقـديم الخدمات الفعالة في عمليات التعليم والتعلم".

هدفت الدراسة إلى التركيز على أهمية الإعلام التربوي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والتقنيات التربوية. أجريـت الدراسـة في نيجيريـا واسـتخدمت المـنهج التحليلي.

**وتوصلت إلى عدة نتائج منها:**

١- أهمية وسائل الإعلام والوسائط التكنولوجية المتعـددة لهـا أهميـة بالغـة وفعالة في التعليم والتعلم.

٢- الإعلام التربوي يقـدم خـدمات تتناسـب مـع طبيعـة المنـاهج والبيئـة الصفية.

٣- الإعلام التربوي مستمر بالتطور الذي يؤثر على التربويين وعلى سعيهم إلى التطور وتحسين مهاراتهم وقدراتهم المهنية من خلال استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا الوسائط.

**دراسة: تشي ومهراترا وليو** (Chee; Mehrotra and Liu ٢٠١٤)[٢٩]:

**بعنوان: "فعالية لعبة معتمدة على تعليم المواطنة في عصر الإعلام الجديد".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية المواطنة في عصر الإنترنت في القرن الحادي والعشرون. أجريت الدراسة على (٤٢) طالب من طلبة المدارس الثانوية في سنغافورة متوسط أعمارهم (١٥) سنة، واستخدمت الدراسة لعبة رقمية على الأجهزة الحديثة مثل الأيفون وهي لعبة حوارية تربوية في سياق تعليم المواطنة، **وكانت النتائج كالآتي:**

١- هناك حاجة ماسة لدعم الإصلاحات التعليمية وجعلها أكثر انفتاحاً ومرونة لتزويد الطلبة بالقيم اللازمة في عصر العولمة وتعدد التقانات.

٢- بينت الدراسة بأن اللعبة الرقمية لا تؤدي بالضرورة إلى تعليم الطلاب معنى المواطنة.

٣- التربية تسهل إجراء محادثات هادفة بين الطلاب وتعزز فهمهم للمواطنة.

**دراسة: فيدروف (Fedrov, ٢٠١٢)**[٣٠]:

**بعنوان: "التطوير العملي للإعلام التربوي الحديث في بولندا".**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الوسائل المتبعة في التطوير العملي للإعلام التربوي الحديث القائم على التكنولوجيا والأحداث الرئيسية، أجريت الدراسة في بولندا. وقد استخدمت المنهج التحليلي.

**وتوصلت إلى عدة نتائج منها:**

١- أن التطورات في الإعلام التربوي بدأت في فترة ما بعد الشيوعية حيث ألزمت المدارس على تطبيق منهج الإعلام التربوي.

٢- أثبتت المناهج الدراسية القائمة على الإعلام التربوي أنها قادرة على تطوير التعليم وإنتاج مواطنين فعالين اجتماعياً وناجحين مهنياً.

٣- التعليم في بولندا واجه صعوبات كثيرة.

**دراسة : أولسولا (٢٠١١) Oyeroolusola**[٣١]:

سعت هذه الدراسة إلى عرض فاعلية برنامج الصحافة المدرسية في تنمية السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب التعليم الأساسي في نيجيريا واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفل حصلوا على برنامج تدريبي.

وتمثلت نتائج الدراسة في وجود فروق دالة إحصائياً من متوسطات رتب درجات السلوك والمهارات الاجتماعية على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق الصحافة المدرسية.

**دراسة : دورلاك جوزيف** (٢٠١١) Dunlah Joseph, et al.[٣٢]:

هدفت هذه الدراسة على تحليل البرامج والأنشطة المدرسية لرعاية السلوك الاجتماعي والوجداني للأطفال كما سعت هذه الدراسة إلى استكشاف دور هذه البرامج في ضوء متغيرات: المهارات الاجتماعية والوجدانية/ المواقف نحو الذات والآخر/ السلوك الاجتماعي الإيجابي.

**واستخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي.**

وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركون في برامج دعم السلوك الاجتماعي الوجداني أظهروا تحسن ملحوظ في المهارات الوجدانية والمواقف والسلوكيات وهو ما انعكس على التحسن بمقدار ١١٪ في الإنجاز بهذه المتغيرات.

**دراسة : جي أوينلوي** (٢٠١٠) Gooyinloye, I.O[٣٣]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإذاعة المدرسية على الطلاب في المرحلة الثانوية في تعلم المهارات الشفهية، حيث تزود الطلاب ببعض المهارات المنطوقة القريبة من مهارات المتحدثين الأصليين، وتتناول الإذاعة المدرسية برامج مثل الأخبار الحوارية والتعليقات على الموضوعات العامة.

**استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي.**

**وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:**

١- تزويد الطلاب ببعض المهارات المنطوقة الغريبة من مهارات المستحدثين الأصليين من خلال تعليمهم المهارات الشفهية المكتسبة من خلال برامج الإذاعة المدرسية.

٢- قضية الإستراتيجية مهمة جداً في مجال التعليم.

٣- يمكن تشجيع الأفراد على التعلم من خلال المصادر التي قد يجدوها في بيئاتهم.

**دراسة: ماسك (Masek, ٢٠٠٨)[٣٤]:**

**بعنوان: "المواطنة التعليم والإعلام التربوي - تطوير مهارات المواطنة مع بيئات وسائل الإعلام".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام التربوي في تطوير مهارات المواطنة لدى الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي عن طريق جمع الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة في جمهورية التشيك والعمل على تحليلها، **وأظهرت النتائج الآتي:**

١- أن اهتمام الإعلام التربوي بتطوير مفهوم ومهارات المواطنة ازداد بشكل كبير.

٢- أن استخدام الإعلام التربوي يسمح للطلبة الوصول إلى مجموعة من المعلومات الواسعة وكذلك الآراء ووجهات النظر حول ما يتعلق بمفهوم المواطنة.

٣- وسائل الإعلام التربوي تساعد الطلاب على التفكير النقدي لديهم وتعزز مهاراتهم الإبداعية فيما يتعلق بالمواطنة.

**دراسة: ماجيك هنري (٢٠٠٧) Magick Hanray[٣٥]:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:**

١- أن ممارسة الطلاب للأنشطة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات معاً لمعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة.

٢- تعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس قيم وتدعيم المواطنة لديهم.

**دراسة: كيلفرت روبرت (٢٠٠٦) Calvert Robert**[٣٦]:

تناولت الدراسة دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم وتحمل المسئولية، **وتوصلت الدراسة إلى:**

إن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الرأي وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

**دراسة : دفورك - جاك (٢٠٠١) Dvork-Jack** [٣٧]:

هدفت هذه الدراسة على الإجابة عن أربعة تساؤلات رئيسية تدور حول مدى الرضا الوظيفي لمعلمي الصحافة المدرسية وطبقت أداة استبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من معلمي الصحافة المدرسية.

**وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:**

١- إن معلمي الصحافة المدرسية بصفة عامة لـديهم الرضـا الـوظيفي عـن عملهم بنسـبة (١٠٠٪) أكثـر مـن غـيرهم مـن المعلمـين في المجـالات النوعية الأخرى.

٢- أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا عن عملهم وإحراز تقـدم فيـه وإنتـاج المحال صحفية متميزة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال العـرض السـابق للدراسـات السـابقة نجـد أن هنـاك دراسـات اهتمت بتنمية المهـارات الاجتماعيـة كـما في دراسـة (أشرف مصـطفى ٢٠١٥)، ودراسات اهتمت بإدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربيـة الإعلاميـة والإعلام التربوي (مازن محمد وفاطمة نبيـل ٢٠١٥)، ودور الأنشـطة الطلابيـة ودور الإذاعة المدرسية (منال بنت عمار ٢٠١٤) و(أميرة حسـين سـالم ٢٠١٢). ولوحظ أن هناك دراسات اهتمت بـدور القـائم بالاتصـال (أخصـائي الإعـلام التربوي في تنمية الوعي الديني لدى التلاميذ كما في مروه محمـد عـوف ٢٠١١). ودراسات عن استخدامات الطلاب في المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوي والإشباعات المتحققة منها كما في دراسة (أحمد محمد مسعود ٢٠١٠)، ودراسات اهتمت بدور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية (روحيـة محمـد ٢٠٠٨)، ودور الصحافة المدرسية (صحف الحـائط واهتمامهـا بموضـوعات التنميـة السياسـية "مروه محمد أحمد عوف ٢٠٠٧"). ووجدت دراسة واحدة تناولت دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيون بغزة (محمد عطية خليل ٢٠٠٦).

كما لوحظ في الدراسات الأجنبية اهتمامها بطلاب المرحلة الثانوية والعمل على تطوير مهارات المواطنة لديهم والكشف عن دور الإعلام التربوي كما في دراسة (Masek, ٢٠٠٨)، وكذلك دراسة (Namphande, ٢٠١٧) التي ركزت على ضرورة إيجاد برامج للمواطنة في المدارس لتدعيم القيم الديمقراطية. وكذلك دراسة (Omodera, ٢٠١٤) التي أكدت أهمية الإعلام التربوي وتكنولوجيا الوسائط والتقنيات التربوية في عمليات التعليم والتعلم.

تلاحظ اهتمام هذه الدراسات السابقة بقضية واحدة وموضوع واحد متعلق بالطلاب أو القائم بالاتصال إلا أن هناك ندرة في الدراسات المتعلقة بتدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذلك كانت دراستنا هذه تركز على تناول دور القائم بالاتصال في تدعيم قيم الانتماء والمواطنة من ناحية، والجانب السياسي والبيئي وكذلك تدعيم قيم الانتماء عن طريق قيم الحوار من ناحية أخرى.

**أهداف الدراسة :**

١- التعرف على دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي وأهم الأنشطة التي يقوم بها.

٢- بناء خطاب إعلامي مدرسي يهدف إلى توعية القائم بالاتصال بضرورة نشر قيم المواطن والانتماء لدى الطلاب.

٣- إبراز أهمية دور الإعلام التربوي المدرسي في تنمية الفكر البشري الذي يهدف إلى تطوير المجتمع.

٤- الوقوف على معوقات وممارسة الأنشطة الإعلامية التربوية من جانب القائم بالاتصال.

٥- وضع رؤية مقترحة لتطوير دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي في تطوير أنشطة هذا المجال من جانب الباحث.

**أهمية الدراسة :**

**تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:**

١- الدور الهام للقائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي بتدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وربطها بسلوكيات الطلاب داخل المجتمع المدرسي وخارجه.

٢- وجود سلوكيات سلبية وعدم اهتمام بالانتماء والمواطنة من جانب طلاب المرحلة الثانوية.

٣- قلة الدراسات التي تناولت دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي التي تناولت دوره في تدعيم قيم المواطنة والانتماء.

٤- اهتمام المؤسسات داخل الدولة بنشر هذه القيم (الإبداع – الانتماء – المواطنة) بين جميع أفراد المجتمع المصري.

٥- وضع فئة الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي في بؤرة الاهتمام من حيث نشر هذه القيم الإيجابية المطلوب نشرها بينهم وتنعكس على سلوكهم داخل المجتمع المدرسي وخارجه وهذا دور القائم بالاتصال.

٦- وضع رؤية مقترحة لتطوير وتدعيم دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام المدرسي في نشر القيم الإيجابية بين الطلاب.

٧-القضاء على المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب عن طريق الفكر المستنير وطرح مفاهيم صحيحة وسليمة من جانب القائم بالاتصال.

**بالإضافة إلى ذلك فإن هناك أهمية نظرية وتطبيقية لهذه الدراسة تتمثل في:**

**أولاً : الأهمية النظرية :**

١ - التأكيد على أهمية الإعلام التربوي باعتباره مؤثر في قدرات طلاب المرحلة الثانوية الاتصالية.

٢ - الاهتمام بفئة طلاب المرحلة الثانوية حيث أنهم يمثلون الغد المشرق لمصر.

٣- أهمية المرحلة الثانوية حيث أنها تمثل منطقة وسط بين التعليم الابتدائي - الإعدادي والجامعة.

٤ - أهمية التعرف على الأنشطة التي تمارس لهؤلاء الطلاب عن إذاعة وصحافة ومسرح مدرسي وأنشطة أخرى.

**ثانياً : الأهمية التطبيقية :**

١ - تبرز أهمية الدراسة في أنها تمثل محاولة للكشف عن دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ - توجيه نظر القائمين بالاتصال في مجال الإعلام التربوي على ضرورة تفعيل أنشطة الإعلام التربوي باتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية.

٣- توجيه نظر القائمين بالاتصال إلى أهمية غرس قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب خلال المرحلة الثانوية.

٤- قد تعين نتائج الدراسة القائمين بالاتصال للاسترشاد بنتائج هذه الدراسة في مجال الإعلام التربوي.

٥- تعتبر هذه الدراسة مساهمة أكاديمية جادة في إلقاء الضوء على إحدى الموضوعات الهامة ونحن بحاجة إليها في الوقت الراهن.

**تساؤلات الدراسة :**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة استطاع الباحث أن يضع مجموعة من الأسئلة في إطار محاولة لإيجاد إجابة عنها من خلال معرفة دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي في تدعيم وتنمية ودعم الانتماء والمواطنة لدى طلاب **المرحلة الثانوية وتمثلت أسئلة الدراسة في:**

١- هل هناك دور الأنشطة الإعلامية المدرسية (صحافة مدرسية – إذاعة مدرسية – تنمية مهارات) في إكساب الطلاب مبادئ الانتماء والمواطنة؟

٢- ما هو واقع ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرس بالمرحلة الثانوية؟

٣- إلى أي مدى يساهم القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي في تدعيم وتنمية قيم الانتماء والمواطنة؟

٤- هل لهذه الأنشطة الإعلامية التربوية دور في تفعيل قيم الحوار وآدابه لدى الطلاب من وجهة نظر القائم بالاتصال؟

٥- ما هي المضامين الإعلامية التي تحملها رسالة القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي من خلال أنشطة الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية؟

٦- ما هو دور القائم بالاتصال التوجيهي والإرشاد في مجال الإعلام التربوي المدرسي للحفاظ على البيئة.

٧- إلى أي مدى تتضمن هذه الأنشطة قيم المشاركة السياسية والمجتمعية؟

**فروض الدراسة:**

اقترحت هذه الدراسة مجموعة من الفروض في محاولة للتحقق من مدى صحتها أو عدم صحتها، **وتمثلت هذه الفروض في الآتي:**

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية الأنشطة المدرسية وممارستها من جانب القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء والمواطنة والمقررات الدراسية التي يتم تدريسها للطلاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر القائم بالاتصال.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي وتوجيه الطلاب من أجل الحفاظ على البيئة.

٤- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة بالنسبة لفوائد الأنشطة الإعلامية وممارستها من جانب الطلاب وتدعيم قيم الانتماء والمواطنة من وجهة نظر القائم بالاتصال.

**الإطار النظري للدراسة :**

الانتمـاء:

ويعني في هذه الدراسة الارتباط بالقيم النبيلة، والانـتماء لـلأسرة والـوطن والأرض واللغة والهوية وانعكاس ذلك في تصرـفات الطـلاب داخـل المجتمـع المدرسي وخارجه.

المواطنــة:

إن الوقوف على تعريف دقيق لمفهوم المواطنة مسألة تتطلب درس المفهوم في ثلاثة تجليات أساسية وهي التجلي الفيلولـوجي والجيـو سـياسي والمجـالي، ففـي سياق التعريف اللغوي للمفهـوم نجـد أن الكلمـة تأخـذ جـذرها اللغـوي مـن الوطن على صيغة مفاعله لتدل على دلالة التحالف أو الاجتماع والتضامن حـول رابطة الوطن باعتبارها حالة التواطن والاشتراك في الـوطن ومقاسـمه، وبـذلك فإن المفهوم على علاقة مباشرة بمفهـوم الـوطن الـذي يعنـي تلـك القطعـة مـن الأرض التي تعمرها الأمة(٣٨).

**الإعلام التربوي:**

ليس هناك تعريف محدد للإعلام التربوي يمكن الاعتماد عليه ولكـن هنـاك بعض التعريفات أقرب إلى الشمول وهو التعريف الذي يصف الإعلام التربـوي بأنه "مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئـات أو قطاعـات معينة في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو منـاظرات أو مـؤتمرات أو نشرات أو محاضرات بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لـدى الجماهـير داخـل المجتمع المدرسي ونشـر الـوعي لـديهم وتفهـم للواقـع السـياسي والاقتصـادي والاجتماعي على المستويين المحلي والعالمي(٣٩).

**تعريف النشاط المدرسي:**

للنشاط المدرسي عدة تعريفات حيث تعرفه دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي "أنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية (الجماعات والجمعيات) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية والعلمية أو الرياضية أو الموسيقية، أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية"[٤٠].

كما يعرفه القاموس التربوي على أنه "يعد وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل المعلمين مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة، من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة"[٤١].

**أهمية الأنشطة المدرسية :**

حيث تهتم المناهج الدراسية بتنمية الجانب العقلي والمعرفي للطلاب فإن الأنشطة هي المسئولة عن تنمية باقي جوانب الشخصية بقدر تفاعل الطلاب مع ما يقدم لديهم من مناهج دراسية وأنشطة بقدر ما يكتسبون من خبرات: لأن المناهج الدراسية تنطلق من عقيدة المجتمع وخصائص الطلاب ونموهم، لذلك فالأنشطة المدرسية مهمة فهي تزرع المواطنة الصالحة عند الطلاب ليقوموا بمسئوليات بلادهم والخدمة الاجتماعية والوظائف الحيوية في مجتمعهم، لذا لم تعد الأنشطة إضافية أو ملحقة فهي ضرورية ولابد منها لتزويد الطلاب بالخبرات ولها دور في نمو إبداعات الطلاب ونموها بشكل سليم، فهي تكشف الطاقات الإبداعية وإظهارها واستغلالها بشكل يعمل على زيادة فاعليتها[٤٢].

**التربية الإعلامية في المدارس :**

التربية الإعلامية في المدارس هامة جداً، فهي التي تفتح أذهان الطلاب ومداركهم نحو الحياة الصحيحة والقيم المثلى والثوابت الاجتماعية السليمة، وتفتح أذهان الطلاب نحو الماضي والحاضر والمستقبل المشرق، فالتربية الإعلامية المدرسية هي التي تهيئ الطلاب ليحيوا حياتهم الطيبة ويتكيفوا مع العصر الذي يعيشون فيه، وتؤهلهم للإبداع والابتكار وتقودهم لتنمية مواهبهم واستثمار نشاطهم الثقافي والاجتماعي والسياسي والديني والرياضي أفضل استثمار(٤٣).

إذا كانت التربية هي عملية الصناعة والصياغة الكاملة للمواقف الكلية والجزئية للإنسان في الحياة، بحيث يتناسب سلوك الفرد مع الفكرة والوجدان ضمن إطار العلاقات الاجتماعية المعقدة والمتشابكة في المجتمع، فلا يصدر منه موقف إلا وفق قواعد التفاعل بين الوجدان والفكرة والسلوك والممارسة، وصار يضطلع بالعملية التربوية في العصر الحديث جهات ومؤسسات وهيئات متعددة ومتخصصة في المجتمع، وذلك بالنظر لضخامة المسؤولية التربوية التي دعت التربويين إلى إشراك أجهزة الإعلام ووسائله الحديثة معهم في تفعيل أركان العملية التربوية له بهدف النهوض بالفرد تربوياً، وذلك عبر أجهزة الإعلام وهيئاته المتعددة والمعقدة والهادفة وعبر مختلف وسائله للنهوض بهذه الوظيفة الضخمة وذلك بما يقدمه من برامج وحصص وأشرطة ومسلسلات وكتابات وغيرها(٤٤).

**الصحافـة المدرسيـة:**

هي كل نشاط إعلامي يتم إنتاجه من خلال جماعة الصحافة بالمدرسة تحـت إشراف أخصائي صحافة وهذا الإنتاج يلتزم بالشروط الفنية والتحريريـة وهـذا الإنتاج يعطي صورة صادقة عن المجتمع المدرسي الصادر منه على ألا يهمل البيئة المحيطة به، والوطن الذي ينتمي إليه، وأن يبرز هذا الإنتـاج مـن خـلال ممارسـة كافة الفنون الصحفية ويجب أن يتضح من خلاله أن الجميع يعمل بروح الفريق، فمن حق كل فرد في هذا المجتمع المدرسي أن يشـارك فيـه مـادام يملـك الموهبـة ويرغب في وضعها بالإعداد والممارسة(٤٥).

**نظرية الإدراك الاجتماعي :**

تفترض نظرية الإدراك الاجتماعي أن السلوك البشري من الأمور التـي يـتم تحديدها على نحو متبادل من قبـل العوامـل الشخصـية الداخليـة (مثـل المعرفـة وفعاليـة الـذات) والعوامـل البيئيـة (مثـل مسـتويات الحرمـان أو مـدى إتاحـة الإمكانيات في المجتمع)(٤٦)، وبالتالي فإن نظرية الإدراك الاجتماعي تدرك العلاقـة المتبادلة ثنائية الاتجاه بين العوامل البيئية والعوامـل الشخصـية فالعوامـل البيئيـة تشـكل الأشـخاص وسـلوكياتهم، والأشـخاص يشـكلون بيئـتهم مـن خـلال سلوكياتهم وتوقعاتهم(٤٧).

يعزز هذا التفكير مفهوم عدم تطبيع السلوكيات الخاطئة، حيث إنه إذا كـان بإمكاننا أن نكيف ونغير منظور الأشخاص للسلوكيات على أنها طبيعية وشـائعة فإننا أيضا سوف نكون قادرين على ميلهم نحو تبني تلك السلوكيات، على سبيل المثال نحن نجد أن مفاهيم الشباب حول انتشار وشـيوع التـدخين وتقبـل ذلـك الأمر وسط جماعة الأقران والعائلة إنها وسط المجتمع ككل وهي مؤشرات

رئيسية على ميلهم نحو البدء التدخين وتبني هذه العادة السيئة، وعليه فإن نسبة التدخين سوف تقل في حالة ما إذا تم مناهضتها ومناهضة العادات الاجتماعية الموالية للتدخين وتعزيز العادات المناهضة له، وبالتالي فإن تعليم سلوكيات ومعايير وبرامج عدم تطبيع السلوكيات الخاطئة من شأنها أن يصححا المفاهيم الخاطئة عن سيادة وتقبل فكرة التدخين. وهذه رؤية مفيدة وأن تعلم معايير السلوكيات من السبل الفعالة لتعديل السلوك وإحداث تغيرات مطلوبة داخل المجتمع بالنسبة لسلوكيات الأفراد(٤٨).

**نوع الدراسة والمنهج المستخدم :**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى الكشف عن دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي في دعم وتنمية وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد اعتمدت الدراسة على طريق المسح الإعلامي لعينة من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي واستخدام المنهج الوصفي وذلك لملائمة لطبيعة الدراسة، كما أنه يستخدم كوصف الواقع ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الحقائق وتحليلها والوصول إلى تصميمات مقبولة(٤٩).

**مجتمع وعينة الدراسة :**

القائمين بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي في المرحلة الثانوية وذلك في محافظتي كفر الشيخ والشرقية ومتمثلين في (١٥) مدرسة ثانوية لكل محافظة أي (٣٠) مدرسة للمحافظين وسبب اختيار المحافظين لأن الباحث محل إقامته محافظة الشرقية ومكان عمله جامعة كفر الشيخ لذلك تم اختيار

المحافظتين: محافظة الشرقية تنقسم إلى إدارة غرب التعليمية وإدارة شرق التعليمية، أما بالنسبة لمدارس إدارة غرب تم اختيار (٨) **مدارس وهي كالآتي**: جمال عبد الناصر الثانوية – أحمد عرابي الثانوية – الحرية الثانوية – الأحمدي الثانوية – النخاس الثانوية – ميت أبو عربي الثانوية – شنبارة الثانوية – مدرسة بيشة الثانوية.

**أما بالنسبة لإدارة غرب فتم اختيار ٧ مدارس ثانوية وهم**: العسكرية الثانوية بالزقازيق – النجاح الثانوية – البنات الثانوية – مدرسة القومية الثانوية – مدرسة ههيا الثانوية – مدرسة أبو كبير الثانوية – مدرسة كفر صقر الثانوية.

**أما محافظة كفر الشيخ فتم اختيار (٨) مدارس ثانوية بالمدينة وتتبع إدارة غرب وهي**: كفر الشيخ الثانوية الجديدة بنات – كفر الشيخ البنات القديمة – مدرسة الحمراوي المشتركة – مدرسة شهيد السلام الثانوية – مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض العسكرية – مدرسة الشهيد هشام بركات بنات – مدرسة بطيطة الثانوية المشتركة – مدرسة المربعين المشتركة. وتم اختيار (٧) مدارس تابعة لمحافظة كفر الشيخ وهي: مدرسة إبشان الثانوية المشتركة – مدرسة الرياض الثانوية بنات – مدرسة بيله الثانوية بنات – مدرسة الحامول الثانوية بنات – مدرسة سيدي غازي – مدرسة دسوق الثانوية– مدرسة مسير الثانوية.

**عينة الدراسة :**

تم اختيار العينة بطريقة عمدية قوامها ٦٠ مفردة من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام التربوي والمدرسي أو أخصائيو الإذاعة والصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية محل الدراسة، ويرجع ذلك لأن هناك عدد من المدارس

القائمين بالاتصال فيها ممن هم حاصلون على مؤهل اجتماع وعلم نفس ولكنه يمارس عمل القائم بالاتصال تحت مسمى أخصائي اجتماعي أو أخصائي نفسي أي لقلة وجود العينة الملائمة لشروط الدراسة ولضمان استيفاء العينة المختارة لمواصفات الدراسة.

**أسباب اختيار الباحث للعينة :**

١- دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي دور بالغ الأهمية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت دور القائم بالاتصال في مرحلة الثانوية.

٢- فئة طلاب الثانوية العامة قابلون للتشكيل عن طريق القائم بالاتصال وفهم المستقبل الذي ينظر إليه الجميع.

٣- أن الفترة التي تشهدها البلاد تحتاج إلى دراسة من هم يقومون بغرس قيم الانتماء والمواطنين لدى الشباب بشكل عام وفئة الثانوية العامة بشكل خاص لذلك كان لابد من دراسة من هم يجعلون الشباب مدرك للانتماء والمواطنة.

**أداة جمع البيانات:**

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان عن دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي في دعم وتعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك بعد مراجعة للأدبيات السابقة والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

وتضمنت استمارة الاستبيان أسئلة متعلقة بأهمية وفوائد الأنشطة الإعلامية التي يؤديها القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي ومقسمة أيضاً بتعزيز المواطنة والانتماء على مستوى قيمة الانتماء والمواطنة والبيئة والحوار. وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على القائمين بالاتصال من خلال المقابلة بالمدارس بمحافظتي الشرقية وكفر الشيخ وإدارات شرق وغرب التعليمية بالمحافظتين.

**صدق استمارة الاستبيان :**

تم التأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بمراجعة الدراسات السابقة ثم وضع أسئلة تتضمن جوانب الموضوع بكل شمولية من حيث توضيح دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام وعلم النفس وعمل التعديلات المطلوبة بالاستمارة.

**ثبات استمارة الاستبيان:**

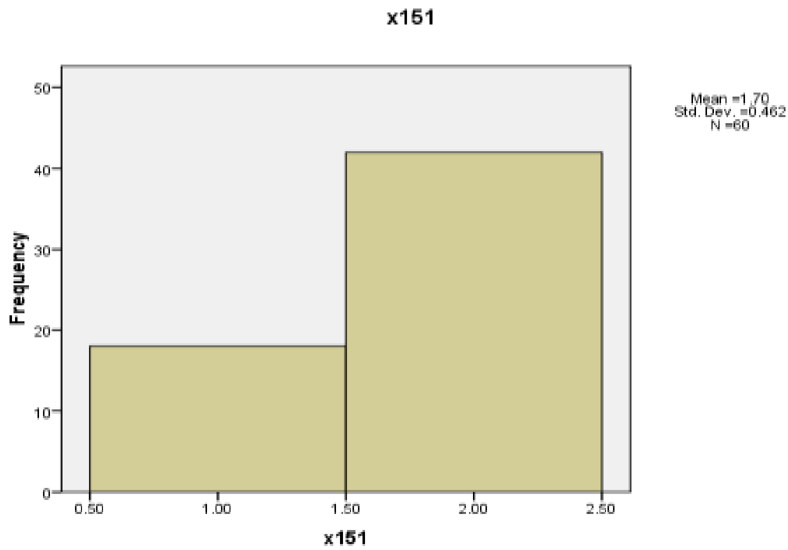
تم إعادة تطبيق الاستمارة خلال فترة زمنية من إجابات المبحوثين عليها من عينة الدراسة وعددها (١٥) مفردة وذلك بعد مرور شهر من التطبيق الأولى للاستمارة ولقد اعتمد الباحث على نسبة الاتفاق بين الإجابات في المرحلة الأولى والمرحلة الثانية وكانت قيمة معامل الثبات (٩٢٪) وهو معامل عالي يدل على ثبات مرتفع بالنسبة لإجابات المبحوثين بما يسمح بتطبيق الاستمارة.

## نتائج الدراسة الميدانية

**جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث النوع**

| ك، ٪ النوع | **ك** | ٪ | **الوسط الحساب** | **الانحراف المعياري** | **قيمة كا٢** | **درجة الحرية** | **الدلالة الإحصائية** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٤٢ | ٧٠ | ١.٧٠ | ٠.٤٦ | ٩.٦ | ١ | دالة |
| إناث | ١٨ | ٣٠ | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ١.٧٠ | ٠.٤٦ | ٩.٦ | ١ | |

توضح بيانات الجدول السابق (١) وصف لعينة الدراسة من حيث النوع حيث جاءت الذكور بعدد تكراري قدره (٤٢) وبنسبة (٧٠٪)، أما الفئة الأخرى الإناث فجاءت بعدد تكراري قدره (١٨) وبنسبة (٣٠٪).



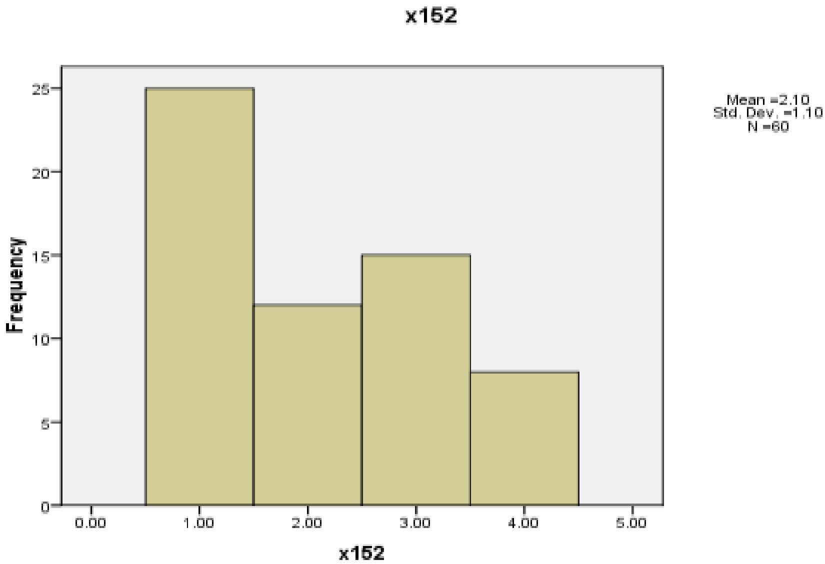
**جدول (٢)**

**وصف لعينة الدراسة من حيث المؤهل الدراسي**

| **ك، ٪ المؤهل** | **ك** | ٪ | **الوسط الحساب** | **الانحراف المعياري** | **قيمة كا٢** | **درجة الحرية** | **الدلالة الإحصائية** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إعلام | ٨ | ١٣.٣ | ٢.١٠ | ١.١٠ | ١.٥٣ | ٣ | دالة |
| إعلام تربوي | ١٥ | ٢٥ | | | | | |
| علم نفس | ١٢ | ٢٠ | ١.٧٠ | ٠.٤٦ | ٩.٦ | ١ | |
| اجتماع | ٢٥ | ٤١.٧ | | | | | |
| أخرى تذكر | - | - | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | %١٠٠ | ٢.١٠ | ١.١٠ | ١.٥٣ | | |

تشير بيانات الجدول السابق أن وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل أن الحاصلين على مؤهل دراسي تخصص اجتماع هم الفئة الغالبة حيث ظهروا بتكرار قدره (٢٥) وبنسبة (٤١٪)، جاءت فئة إعلام تربوي في المرتبة الثانية بتكرار (١٥٪) وبنسبة (٢٥٪)، أما تخصص علم نفس (١٢) تكرار وبنسبة (٢٠٪) وأخيراً الحاصلين على مؤهل إعلام غير تربوي بلغوا (٨) تكرارات وبنسبة (١٣.٣٪).

إذن اختلاف تخصص القائمين بالاتصال في مجال الإعلام المدرسي ما بين إعلام وإعلام تربوي واجتماع وعلم نفس بينما اختفت فئة أخرى تذكر.




**جدول (٣)**

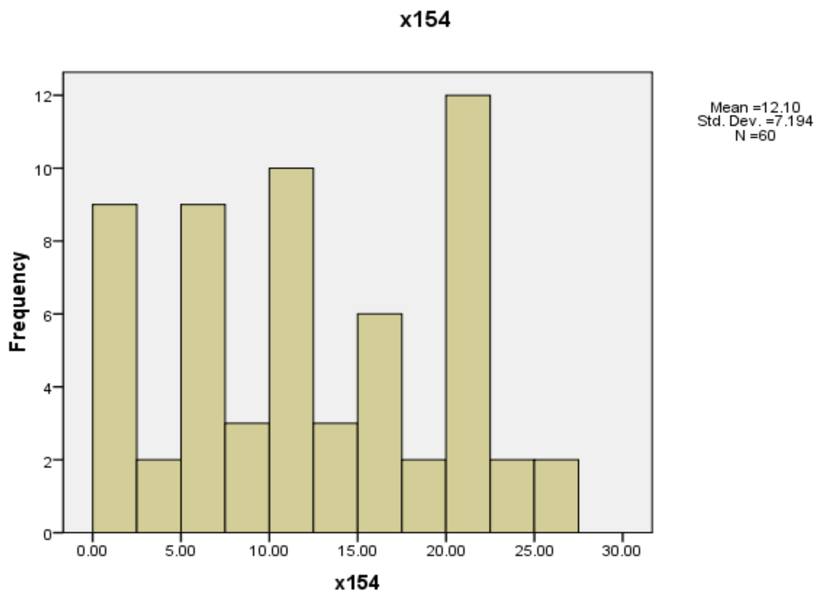
**وصف لعينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة**

| ك، ٪ سنوات الخبرة | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| من ١ إلى ٥ | ٣ | ٥ | ١٢.١٠ | ٧.١٩ | ١٤.٨٠ | ١٦ | غير دالة |
| من ٦ إلى ١٠ | ١٩ | ٣٢ | | | | | |
| من ١١ إلى ١٥ | ١٤ | ٢٣ | | | | | |
| من ١٦ إلى ٢٠ | ١٤ | ٢٣ | | | | | |
| من ٢١ إلى ٢٥ | ١٠ | ١٧ | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠٪ | ١٢.١٠ | ٧.١٩ | ١٤.٨٠ | ١٦ | |

يتضح من الجدول (٣) وصف لعينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة حيث اختلفت سنوات الخبرة في مجال العمل الإعلامي الخاص بالإعلام المدرسي التربوي، بينما ظهرت من ٦ إلى ١٠ سنوات أعلى فئة من حيث سنوات الخبرة

حيث بلغت (١٩) تكرار وبنسبة (٣٢٪)، بينما جاءت فئة من ١١ إلى ١٥ وتساوت مع فئة من ١٦ إلى ٢٠ بتكرار قدره (١٤) وبنسبة (٢٣٪)، وجاءت فئة ٢١ إلى ٢٥ بعدد قدره (١٠) تكرار وبنسبة (١٧٪) وأخيرا فئة من ١ إلى ٥ بنسبة ٥٪.

وبالتحليل الإحصائي تبين عدم وجود دلالة إحصائية إجابات المبحوثين بالنسبة لسنوات الخبرة لعينة الدراسة حيث جاءت درجة الحرية (١٦) وبانحراف قدره (٧.١٩).



**جدول (٤)**

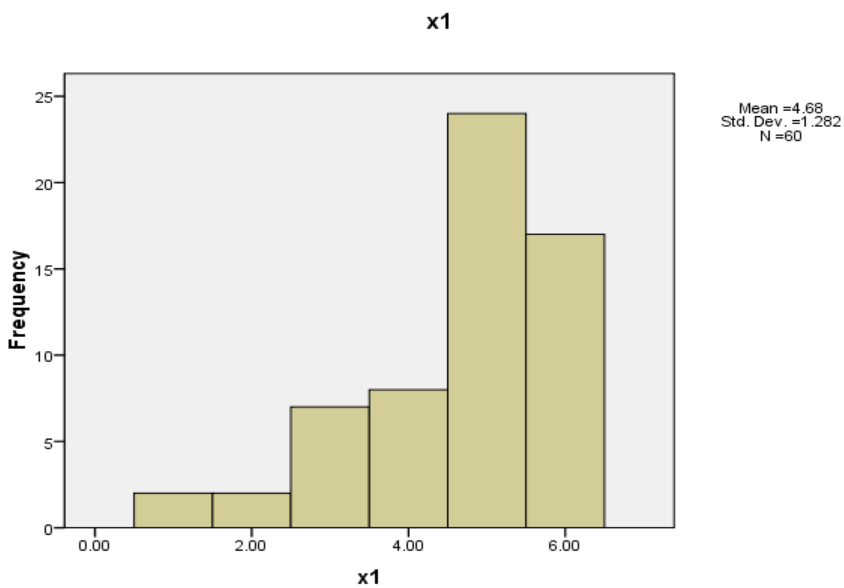
**يوضح أهم الأنشطة الطلابية التي يمارسها القائم بالاتصال**

| ك، ٪ أهم الأنشطة | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نشاط ثقافي | ١٧ | ٢٨.٣ | ٤.٨٨ | ١.٢٨ | ٣٨ | ٥ | غير دالة |
| نشاط اجتماعي | ٢٤ | ٤٠.٠ | | | | | |
| نشاط رياضي | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| الخدمة العامة والجوالة | ٧ | ١١.٧ | | | | | |
| نشاط فني | ٢ | ٣.٣ | | | | | |
| نشاط الأسر | ٢ | ٣.٣ | | | | | |
| أخرى تذكر | - | - | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٤.٨٨ | ١.٢٨ | ٣٨ | ٥ | |

تشير بيانات الجدول (٤) إلى أن هناك أنشطة يمارسها القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي بالمدارس وكان النصيب الأكبر من حيث الأهمية للنشاط الاجتماعي، حيث بلغ (٢٤) تكرار وبنسبة (٤٠٪) وذلك مثل الأنشطة الاجتماعية التي يتم توجيه الطلاب إليها مثل تحمل المسئولية ومشاركة زملائهم والتعاون ومثل هذه الأنشطة.

بينما جاءت الأنشطة الثقافية في المرتبة الثانية بتكرار قدره (١٧) وبنسبة (٢٨.٣٪) ومتمثلة في عمل مسابقات في الشعر والقصة وإنماء روح الثقافة لدى الطلاب بينما جاء النشاط الرياضي في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٨) وبنسبة (١٣.٣٪) ومتمثلة في ممارسة النشاط الرياضي بمختلف أنواعه بين الطلاب مثل كرة القدم – السلة – الطائرة وعمل دورات للمدارس بين أبناء المدرسة الواحدة والمدارس المختلفة في المرحلة الثانوية.

بينما جاءت الأنشطة المتعلقة بالجوالة والنشاط الفني ونشاط الأسر بنسب قليلة حيث بلغت (١١.٧٪) و(٣.٣٪)، وتساوت الأنشطة المتعلقة بالنشاط الفني والأسر مع بعضهما البعض، وبالتحليل الإحصائي أثبتت أن ليس هناك دلالة إحصائية من أهم الأنشطة وممارستها من جانب القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي حيث يلقى درجة الحرية (٥) ويثبت ذلك عدم صحة الفرض الأول. وتتفق في دراستنا هذه مع دراسة (أشرف مصطفى أحمد) من حيث دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال أو طلاب المدارس حيث اتضح أهمية النشاط الاجتماعي المدرسي وشعور الطلاب بالتمييز في العلاقات الاجتماعية من ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية ومن حيث شعور الطلاب بقدرتهم على حل مشكلاتهم والشعور بالسعادة في وجود الآخرين وعمل علاقات مع الآخرين.



**جدول (٥)**

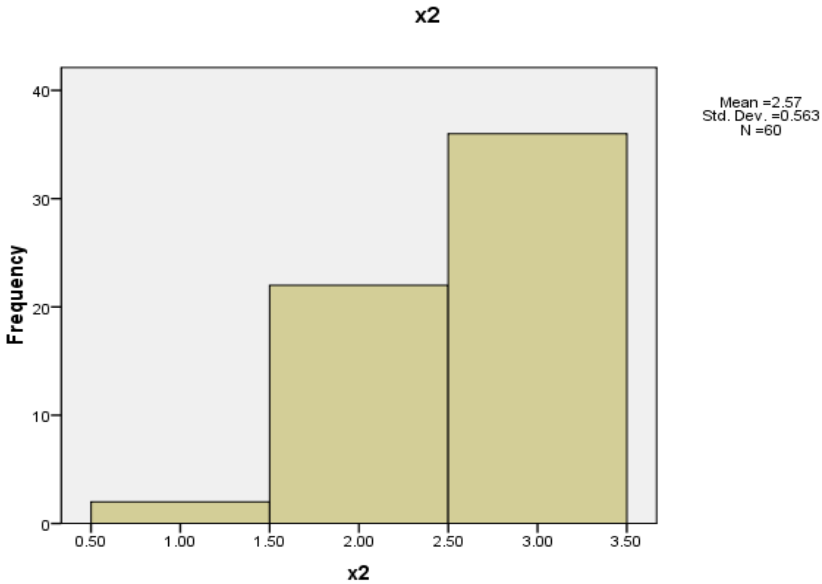
**يوضح مدة احتياج الطلاب للأنشطة من وجهة نظر القائم بالاتصال**

| ك، ٪<br>مدى احتياج الطلاب للأنشطة | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| احتياج كبير | ٣٦ | ٦٠ | ٢.٥٧ | ٠.٥٦ | ٢٩.٢ | ٢ | دالة |
| احتياج متوسط | ٢٢ | ٣٦.٧ | | | | | |
| احتياج محدود | ٢ | ٣.٣ | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠ % | ٢.٥٧ | ٠.٥٦ | ٢٩.٢ | ٢ | دالة |

تؤكد بيانات الجدول (٥) إلى أن الطلاب في احتياج إلى الأنشطة الطلابية وذلك من وجهة نظر القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي حيث بلغت فئة احتياج كبير (٣٦) تكرار وبنسبة (٦٠٪) بينما جاءت فئة احتياج متوسط (٢٢) تكرار وبنسبة (٣٦.٧٪) وأخيرا احتياج محدود (٢) تكرار وبنسبة (٣.٣٪).

إذن هناك احتياج شديد للأنشطة الطلابية سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو في مجال الأسر والكشافة وما إلى ذلك لأن النشاط المدرسي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس المتعلم والطلاب ويؤدي النشاط المدرسي إلى إتاحة الفرصة لظهور مواهب المتعلمين وإبراز ميولهم ويهدف أيضاً النشاط المدرسي إلى غرس روح التعاون.

وبالتحليل الإحصائي وجد أن هناك دلالة إحصائية من إجابات المبحوثين القائمين بالاتصال ومدى الاحتياج لهذه الأنشطة بالنسبة للطلاب حيث بلغت درجة الحرية (٢) مما يدل على مدى الاحتياج الشديد لهذه الأنشطة الطلابية بالنسبة للطلاب والمعلمين.




**جدول (٦)**

**يوضح الفائدة من هذه الأنشطة**

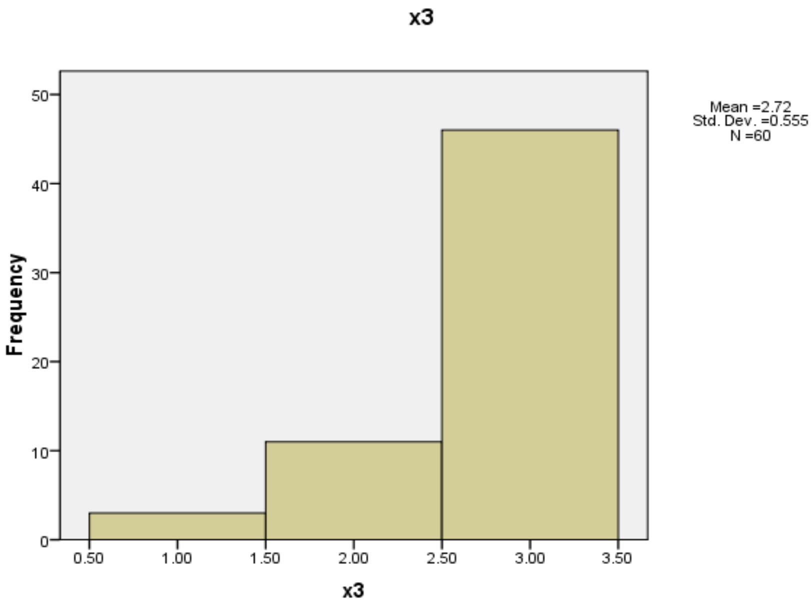
| ك، ٪ / الفائدة من الأنشطة | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | ٤٦ | ٧٦.٧ | ٢.٧٢ | ٠.٥٥ | ٥٢.٣ | ٢ | دالة |
| إلى حد ما | ١١ | ١٨.٣ | | | | | |
| لا | ٣ | ٥ | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٢.٧٢ | ٠.٥٥ | ٥٢.٣ | ٢ | دالة |

تشير بيانات الجدول (٦) إلى أن هناك فائدة للأنشطة الطلابية حيث أكـدت إجابات أفراد عينة الدراسة إلى أن هناك فائدة لهذه الأنشطة حيث بلغت فئة نعـم (٤٦) تكرار وبنسبة (٧٦.٧٪) وإلى حد ما (١١) تكرار وبنسبة (١٨.٣٪)

وأخيراً لا بلغت (٣) تكرار وبنسبة (٥٪) وهي نسبة ضئيلة جداً.

يتضح من ذلك إلى أن هناك العديد من الفوائد لهذه الأنشطة الطلابية من وجهة نظر القائمين بالاتصال حيث تعود هذه الفائدة على الطلاب والقائمين بالاتصال متمثلة في تدريب المتعلمين على حب العمل واحترام العاملين وتقدير قيمة العمل وغرس روح الوطنية والانتماء لدى الطلاب وكذلك الانتفاع بوقت الفراغ ومواعيدهم أيضا وكذلك فائدة النشاط المدرسي تهدف إلى تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسئولية والتدريب على القيادة وكذلك ضمن فائدة النشاط المدرسي إتاحة الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها المتعلمين كالشعور بالخجل والانطواء على النفس وحب العزلة.

واتضح أن هناك دلالة إحصائية من الفائدة لهذه الأنشطة وإجابات المبحوثين القائمين بالاتصال وذلك بالتحليل الإحصائي التي أثبت أن درجة الحرية (٢) مما يشير إلى الفائدة التي تعود على القائم بالاتصال والطلاب من أنشطة الإعلام التربوي المدرسي.




## جدول (٧)

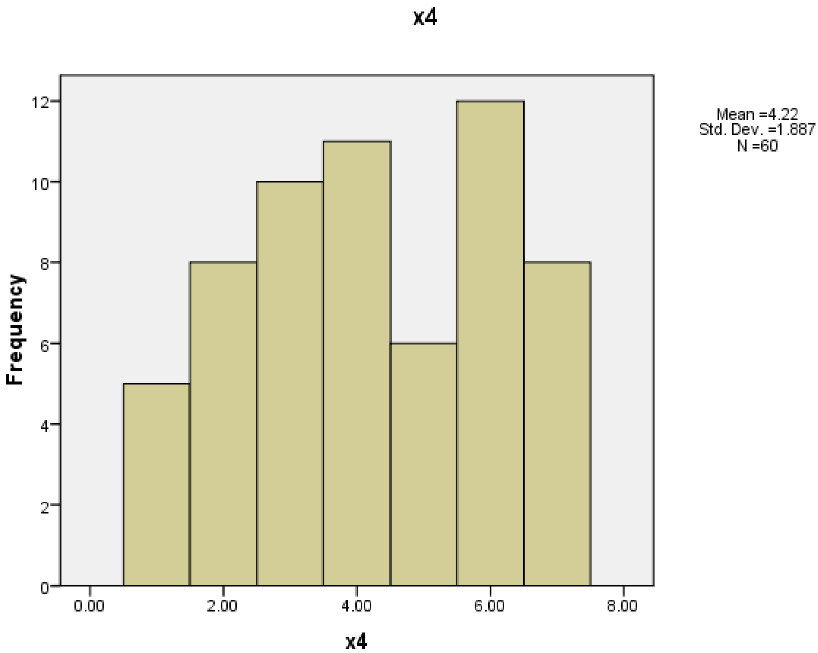
## يشير إلى فوائد الأنشطة الإعلامية التي يمارسها الطلاب

| ك، ٪<br>فوائد<br>الأنشطة الإعلامية | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استثمار أوقات الفراغ في عمل مفيد | ٨ | ١٣.٣ | ٤.٢١ | ١.٨٩ | ٤.٦٣ | ٦ | غير دالة |
| تنمية الميول والهوايات | ١٢ | ٢٠ | | | | | |
| تنمية الوعي البيئي والحفاظ على البيئة | ٦ | ١٠ | | | | | |
| تحفيز الطلاب على المشاركة المجتمعية | ١١ | ١٨.٣ | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن رأيهم | ١٠ | ١٦.٧ | ٢.٥٧ | ٠.٥٦ | ٢٩.٢ | ٢ | |
| تنمية الشعور بالمسئولية والارتباط بالمجتمع | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب | ٥ | ٨.٣ | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٤.٢١ | ١.٨٩ | ٤.٦٣ | ٦ | غير دالة |

تؤكد بيانات الجدول (٧) إلى أن هناك فوائد للأنشطة الإعلامية التي يتم تنفيذها بالمدارس تحت ما يعرف بالإعلام المدرسي أو الإعلام التربوي وكانت أول هذه الفوائد تنمية الميول والهوايات حيث بلغت (١٢) تكرار وبنسبة (٢٠٪) وتحفيز الطلاب على المشاركة المجتمعية (١١) تكرار وبنسبة (١٨.٣٪) وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم (١٠) تكرار وبنسبة (١٦.٧٪) وتساوت فئة استثمار أوقات الفراغ في عمل مفيد وتنمية الشعور بالمسئولية والارتباط بالمجتمع حيث بلغت (٨) تكرارات وبنسبة (١٣.٣٪) وأخيراً جاءت فئة تنمية الوعي البيئي والحفاظ على البيئة (٦) تكرارات وبنسبة (١٠٪) وتدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب جاءت بتكرار قدره (٥) وبنسبة (٨.٣٪) وتتفق في ذلك مع إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي بالنسبة لفوائد الأنشطة الإعلامية المدرسية المتمثلة في تعويد الطلبة على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي وإعداد الطلبة للتعايش مع الآخرين والمشاركة في حل المشكلات ومساعدة الطلاب في فهم حقوقهم وواجباتهم ومفهوم الشعور مقابل الديمقراطية وتعويد الطلاب على حب المكتبة وفهم الثقافة المجتمعية ومساعدتهم على اكتساب الثقافة التربوية وتعزيز قيم الانتماء الوطنية لدى الطلاب لبلادهم. واتضح عدم وجود دلالة إحصائية بالنسبة إلى فوائد الأنشطة الإعلامية وحمايتها من جانب الطلاب وتدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب، وبذلك يثبت صحة الفرض الرابع.

وتتفق أيضاً مع دراسة (سكرة علي البريدي ٢٠٠٣) بالنسبة لدور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم قيم الانتماء للوطن.




**جدول (٨)**

**يوضح تضمين الأنشطة لقيمة المشاركة السياسية**

| ك، ٪ / تضمن الأنشطة قيمة المشاركة السياسية | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تتضمنها بدرجة كبيرة | ١٠ | ١٦.٧ | ١.٩٥ | ٠.٦٢ | ٢١.٩٠ | ٢ | دالة |
| تتضـــمنها بدرجـــة متوسطة | ٣٧ | ٦١.٧ | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا تتضمنها | ١٣ | ٢١.٦ | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | %١٠٠ | ١.٩٥ | ٠.٦٢ | ٢١.٩٠ | ٢ | دالة |

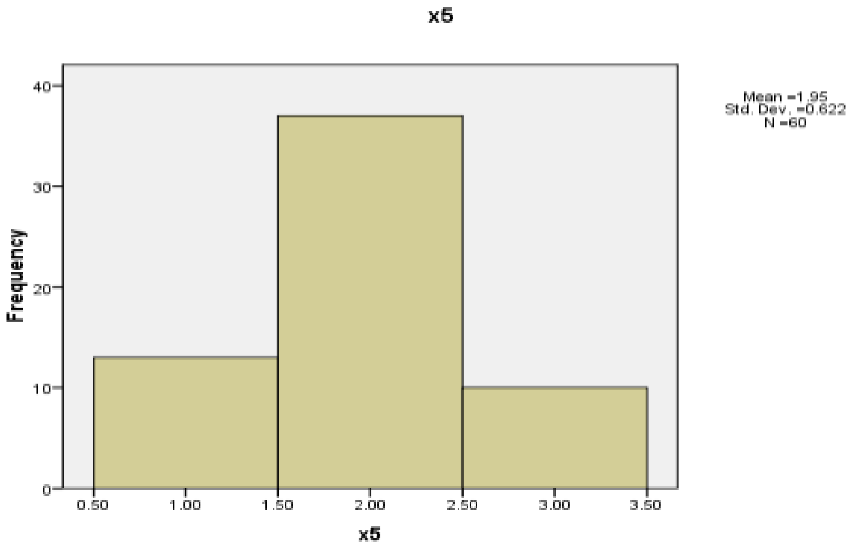
توضح بيانات الجدول (٨) إلى تضمين الأنشطة الإعلامية المدرسية بالنسبة لمجال الإعلام التربوي بالمدارس إلى قيمة المشاركة السياسية حيث بلغت تتضمنها بدرجة متوسطة (٣٧) تكرار وبنسبة (٦١.٧٪) وتتضمنها بدرجة كبيرة (١٠) تكرار وبنسبة (١٦.٧٪) وأخيراً لا تتضمنها (١٣) تكرار وبنسبة (٢١.٦٪).

يتضح من ذلك أن قيمة المشاركة السياسية لا يتم تضمينها في الأنشطة الإعلامية في مجال الإعلام التربوي سواء في الصحافة المدرسية أو الإذاعة المدرسية أو في أي نشاط إعلامي يتم داخل المدرسة وهناك إشارة من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام التربوي، أنها تتضمنها بدرجة كبيرة ولكن بنسبة بسيطة.

ويشير ذلك إلى أن قيمة المشاركة السياسية لا يتم تضمنها داخل إطار مجالات الإعلام المدرسي الآتية بسيطة.

وبالتحليل الإحصائي وجد أن هناك دلالة إحصائي بالنسبة لتضمين الأنشطة الإعلامية التربوية وقيمة المشاركة السياسية ويجب ذلك أيضاً على تساؤل الدراسة إلى أي مدى تتضمن الأنشطة الإعلامية بالمدارس لقيمة المشاركة السياسية ويشير ذلك إلى تضمينها ولكن بنسبة محدودة للغاية أو متوسطة.

وتتفق في ذلك مع دراسة (هيـثم نـاجي ٢٠٠٤) دور الإعـلام المـدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين حيث وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بـين المراهقين المشاركين في كـل مـن الصـحافة والإذاعـة والصـحافة والإذاعـة معـا والندوات والمناظرات في مستوى التنشئة السياسية وكذلك مشاركتهم في أنشـطة الإعلام المدرسي ومستوى التنشئة السياسية.




**جدول (٩)**

**تدعيم قيم المواطنة والانتماء بالمقررات الدراسية**

| **ك، ٪ تدعيم قيم المواطنة بالمقررات الدراسية** | **ك** | ٪ | **الوسط الحساب** | **الانحراف المعياري** | **قيمة كا٢** | **درجة الحرية** | **الدلالة الإحصائية** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | ٤٩ | ٨١.٧ | ١.٨٠ | ٠.٣٩ | ٢٤.٠٦ | ١ | دالة |
| لا | ١١ | ١٨.٣ | - | - | - | - | |

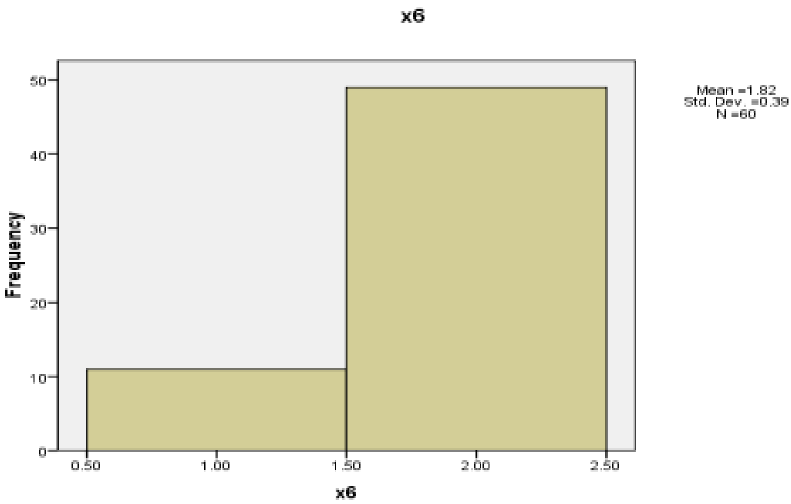
| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ١.٨٠ | ٠.٣٩ | ٢٤.٠ ٦ | ١ | دالة |

أشارت بيانات الجدول (٩) إلى أن قيم المواطنة والانتماء توجد بالمقررات الدراسية حيث أشارت فئة نعم بتكرار قدره (٤٩) وبنسبة (٨١.٧٪) إلى وجودها بالمقررات الدراسية بينما بلغت فئة لا (١١) تكرار وبنسبة (١٨.٣٪).

يتضح من ذلك وجود تدعيم لقيم المواطنة والانتماء بالمقررات الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية وبصور متعددة في مقررات الدراسة أثناء مرحلة التعليم الثانوي.

وتؤدي التربية الإعلامية في مجال الإعلام المدرسي دور هام في غرس قيمة الانتماء والمواطنة وتؤدي دوراً هاماً في إحداث التغيير المنشود لصالح الإنسان في حياته فالتربية هما رصيد المتقبل وأداة قوية لأنها إحدى الأدوات الأساسية الفعالة القادرة على إحداث التغيير المنشود[٣٩].

وبالتحليل الإحصائي يتضح أن هناك دلالة بالنسبة لتدعيم قيم المواطنة والانتماء والمقررات الدراسية التي يتم تدريسها للطلاب أثناء مرحلة التعليم الثانوي حيث بلغت درجات الحرية (١) وذلك من خلال إجابات القائم بالاتصال في مجال الإعلام المدرسي التربوي. وبذلك يثبت صحة الفرض الثاني.




**جدول (١٠)**

**أهمية دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي**

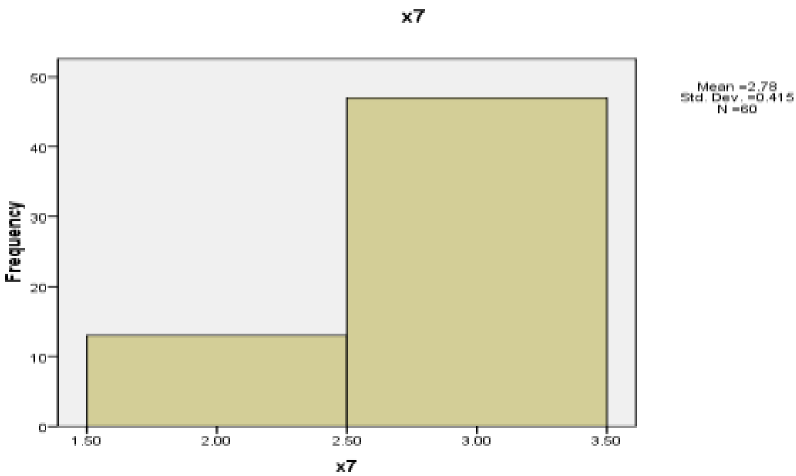
**في توجيه الطلاب من أجل الحفاظ على البيئة**

| **ك، ٪** **أهمية دور القائم بالاتصال** | **ك** | ٪ | **الوسط الحساب** | **الانحراف المعياري** | **قيمة كا٢** | **درجة الحرية** | **الدلالة الإحصائية** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| هام جدا | - | - | ٢.٥٧ | ٠.٥٦ | ٤٣.٢٧ | ٢ | دالة |
| إلى حد ما هام | ٤٧ | ٧٨.٣ | ٢.٧٨ | ٠.٤٢ | | | |
| غير هام | ١٣ | ٢١.٧ | - | - | - | - | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٢.٧٨ | ٤٢ | ٤٣.٢٧ | ٢ | دالة |

تشير بيانات الجدول (١٠) إلى أن دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي وأهميته جاء إلى حد ما مهم حيث بلغت هذه الفئة (٤٧) تكرار وبنسبة (٧٨.٣٪) بينما جاءت فيه غير هام (١٣) تكرار وبنسبة (٢١.٧٪) واختفت نهائياً فئة هام جداً.

أي على حد ما له دور في توجيه الطلاب من أجل الحفاظ على البيئة حيث أن دور القائم بالاتصال ينحصر في تقديم معلومات عن البيئة وذلك من خلال الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية وكذلك مجلات الحائط التي يقوم الطلاب بتصميمها ومتضمنة موضوعات عن الحفاظ على البيئة.

وبالتحليل الإحصائي نجد أن هناك دلالة إحصائية من حيث أهمية دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي وتوجيه الطلاب من أجل الحفاظ على البيئة. ويثبت ذلك عدم صحة الفرض الثالث.



**جدول (١١)**

**الأساليب التي تتناسب مع تفعيل وتدعيم قيم الانتماء بالمواطنة فيما يتعلق بالبيئة**

| ك، ٪ الأساليب المستخدمة وتدعيم قيم المواطنة والانتماء بالبيئة | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تضمن المقررات ما يتعلق بالحفاظ على البيئة | ٦ | ١٠ | ٤.١٠ | ٠.٢١ | ٠.٢٧ | ٧ | غير دالة |
| إبراز أهم المشكلات البيئية المعاصرة | ٥ | ٨.٣ | | | | | |
| إبراز مشكلات البيئة المحلية | ٤ | ٦.٧ | - | - | - | - | |
| عمل مسابقات لحل مشكلات البيئة | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| تعرف الطلاب الحقوق والواجبات نحو البيئة | ١٣ | ٢١.٧ | | | | | |
| تدعيم المقررات الدراسية تضم المواطنة والبيئة | ٧ | ٧ | | | | | |
| عمل مسابقات للحفاظ على البيئة | ٩ | ١٥ | | | | | |
| مساهمة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في إيجاد حلول مشتركة | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | %١٠٠ | ٤.١٠ | ٠.٢١ | ٠.٢٧ | ٧ | غير دالة |

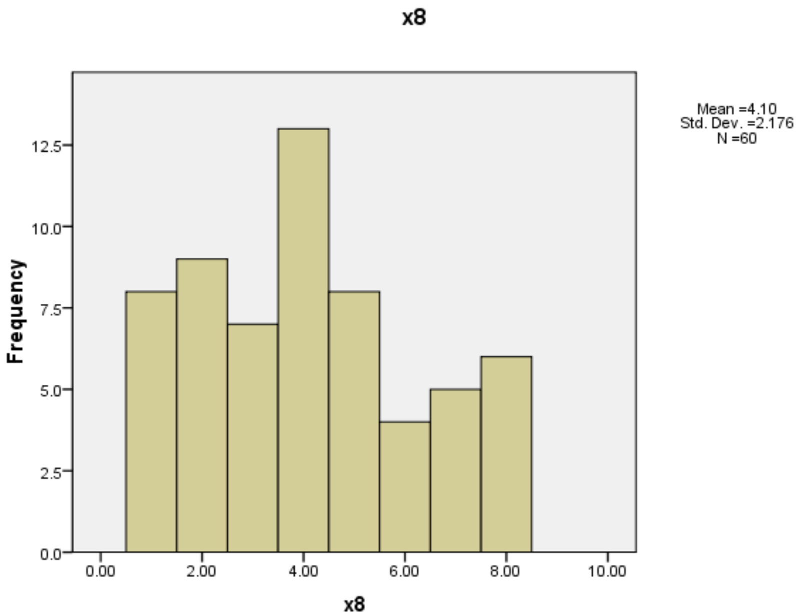
تؤكد بيانات الجدول (١١) أن هناك أساليب تتناسب مع تفعيل وتدعيم قيم الانتماء والمواطنة فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة حيث جاءت فئة تعريف الطلاب بالحقوق والواجبات فيما يتعلق بالبيئة حيث بلغت (١٣) تكرار وبنسبة (٢١.٣٪) وعمل مسابقات للحفاظ على البيئة بلغت (٩) تكرارات وبنسبة (١٥٪) وتساوت فئة مساهمة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في إيجاد حلول

مشتركة مع عمل مسابقات لحل مشكلات البيئة حيث بلغوا (٨) تكرارات وبنسبة (١٣.٣٪) وتضمين مقررات الدراسة ما يتعلق للحفاظ على البية (٦) تكرارات وبنسبة (١٠٪). وأخيرا جاءت فئة إبراز أهم المشكلات البيئية وإبراز مشاكل البيئة المحلية بتكرارات (٥)، (٤) وبنسبة (٨.٣٪) و(٦.٧٪).

إذن لابد من تعريف الطلاب بضرورة الحفاظ على البيئة وما هي حقوق البيئة عليهم.

لذلك من هنا تولد لدى الطلاب الانتماء للحياة فقد حاول الإنسان صياغة حياته عن طريق التربية فالإنسان صانع الحياة والحياة في حالة تغيير مستمر.

وبالتحليل الإحصائي تلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية فيما يتعلق بالأساليب التي تتناسب مع تفعيل وتدعيم قيم الانتماء والمواطنة وقيما تتعلق بالبيئة.



## جدول (١٢)

## يوضح أهم الموضوعات التي تتناولها الإذاعة المدرسية ومتعلقة بقيم الانتماء

| ك، ٪ أهمية الموضوعات التي تتناولها الإذاعة المدرسية | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتماء لسماحة الدين | ١٤ | ٢٣.٣ | ٣.٧٧ | ٢.٤٠ | ٢٠.٢٧ | ٦ | دالة |
| الانتماء للحرية | ٤ | ٦.٧ | | | | | |
| الانتماء للسلام | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| الانتماء لمحاربة التميز | ٤ | ٦.٧ | | | | | |
| الانتماء للغة والهوية | ٦ | ١٠ | | | | | |
| الانتماء للأرض | ٦ | ١٠ | | | | | |
| الانتماء للوطن | ١٨ | ٣٠ | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠٪ | ٣.٧٧ | ٢.٤٠ | ٢٠.٢٧ | ٦ | دالة |

يوضح الجدول (١٢) أن أهم الموضوعات التي تتناولها الإذاعة المدرسية ومتعلقة بقيم الانتماء كانت الانتماء للوطن حيث بلغت (١٨) تكرار وبنسبة (٣٠٪) تلى ذلك الانتماء للدين وسماحته حيث بلغت (١٤) تكرار وبنسبة (٢٣.٣٪) ثم الانتماء للسلام (٨) تكرارات وبنسبة (١٣.٣٪) وتساوت فئة الانتماء للغة والهوية مع الانتماء للأرض بتكرار قدره (٦) وبنسبة (١٠٪) وأخيرا أيضاً تساوت الانتماء للحرية مع الانتماء لممارسة التمييز بتكرارات قدرها (٤) وبنسبة (٦.٧٪).

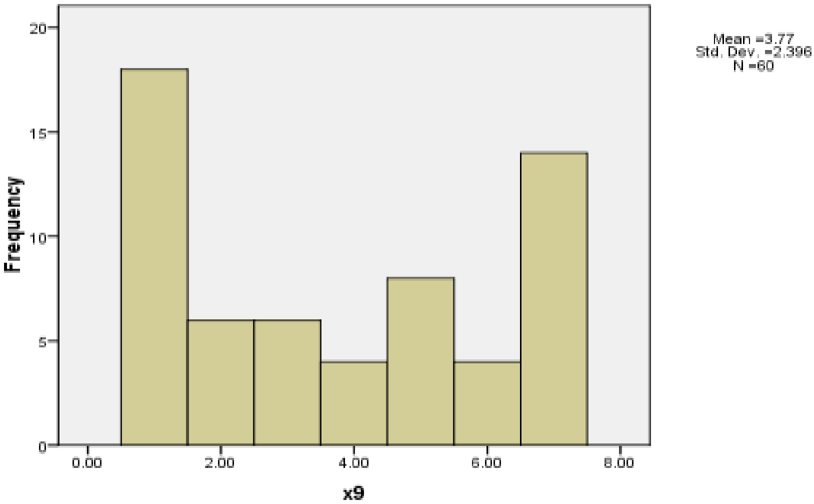
وذلك يوضح أن موضوعات الإذاعة المدرسية التي يتم تناولها تركز على قيمة الانتماء كقيمة لابد من غرسها داخل الطلاب هذا بالإضافة إلى قيمة الانتماء للوطن وللدين كأساس لإصلاح الطلاب ومواكبة التغيرات التي تحدث.

وهذا يتفق مع نظرية الإدراك الاجتماعي، حيث تعزز هذه النظرية عدم تطبيع السلوكيات الخاطئة حيث أنه إذا كان بإمكاننا أن نكيف ونغير منظور الأشخاص للسلوكيات على أنها طبيعية وشائعة فإننا أيضا سوف نكون قادرين على ميلهم نحو تبني تلك السلوكيات السليمة ومنها الانتماء للوطن وللدين وللأرض بالسلام.

وتتفق في ذلك مع أهداف الإعلام التربوي حيث من هذه الأهداف تقديم ثقافة عامة مناسبة - تنمية مشاعر الولاء للوطن – غرس روح العمل التعاوني – ربط الطالب بالبيئة المحلية والمجتمع العربي والعالم الخارجي وتعرف الطالب على واقع وطن وتاريخه والإسهام في المشروعات الوطنية العمل على غرس القيم الدينية والوطنية والقومية والسلوكية وبناء الشخصية المصرية التي تدين بالولاء للوطن.

ووجد أن هناك دلالة إحصائية بين أهم الموضوعات التي تتناولها الإذاعة المدرسية وتعزيز قيم الانتماء للوطن وللدين وللأرض وللتميز وللهوية واللغة العربية.

x9




**جدول (١٣)**

**يوضح أهم الموضوعات التي تتناولها الصحافة والمجلات المدرسية**

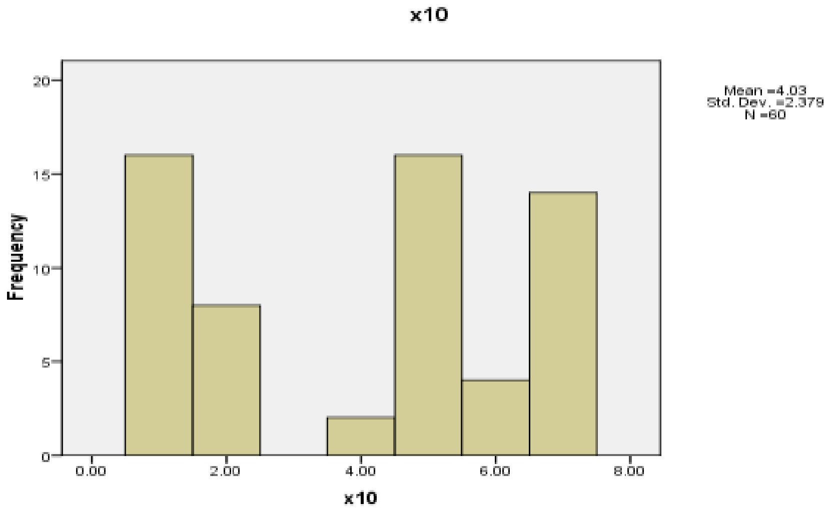
| ك، ٪ أهم الموضوعات بالصحافة والمجلات المدرسية | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| موضوعات اجتماعية | ١٤ | ٢٣.٣ | ٤.٠٣ | ٢.٣٨ | ١٩.٢ | ٥ | دالة |
| موضوعات سياسية | ٤ | ٦.٧ | | | | | |
| موضوعات دينية | ١٦ | ٢٦.٧ | | | | | |
| موضوعات اقتصادية | ٢ | ٣.٣ | | | | | |
| موضوعات رياضية | ٤ | ٦.٧ | | | | | |
| موضوعات ثقافية | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| أخرى تذكر | ١٢ | ٢٠ | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠ % | ٤.٠٣ | ٢.٣٨ | ١٩.٢ | ٥ | دالة |

تؤكد بيانات الجدول (١٣) أن أهـم الموضـوعات التـي تتناولهـا الصـحافة المدرسية كانت كالآتي: جاءت الموضوعات الدينية على رأس القائمـة بتكـرارات قدرها (١٦) وبنسبة (٢٦.٧٪) ثم الموضوعات الاجتماعية (١٤) تكرار وبنسـبة (٢٣.٣٪) وظهرت فئة أخرى تذكر بعدد تكرارات مرتفـع حيـث بلغـت (١٢) تكرار وبنسبة (٢٠٪) وتمثلت في الأخبار الطريفة العالمية التي تتناولهـا الصـحافة المدرسية والمسابقات التي يتم طرح أسئلتها على المطبوعات وموضوعات متعلقة بالمواهـب لـدى الطـلاب ودروس المعلومـات داخـل المدرسـة الواحـدة وبـين المدارس وموضـوعات متعلقـة بالاكتشـافات والاختراعـات الجديـدة ونـوادر وإبداعات طلابية من شعر وتمثيل وما إلى ذلك.

وجاءت الموضوعات الثقافية بعد ذلـك بتكـرارات (٨) وبنسـبة (١٣.٣٪) وتمثلت في موضوعات ثقافة جديدة تعطي معلومات للطلاب لم تكن معروفة لهم وتسـاعدهم عـلى تنميـة ثقـافتهم العلميـة والشخصـية وتسـاوت الموضـوعات الرياضية مع الموضـوعات السياسـية بتكـرارات قـدرها (٤) وبنسـبة (٦.٧٪)، وتمثلت في بعض الأخبار السياسية التي يقوم الطلاب بكتابتهـا بتوجيهـات مـن مدرس الصحافة المدرسية ثم الأخبار الرياضـية التـي تتضـمن أبـرز الأحـداث الرياضية، أن الموضوعات الدينية جـاءت في مقدمـة الموضـوعات التـي يفضـل طلاب المرحلة الثانوية التعرض لهـا وكتابتهـا في صـحف الحـائط حيـث بلغـت نسبتها (٩٥.٥٪) ثم الموضوعات العلمية ثم السياسية.

ووجد أن هناك دلالة إحصائية بالنسبة لأهمية الموضوعات التي تتناولها الصحافة المدرسية حيث بلغت درجات الحرية (٥).




**جدول (١٤)**

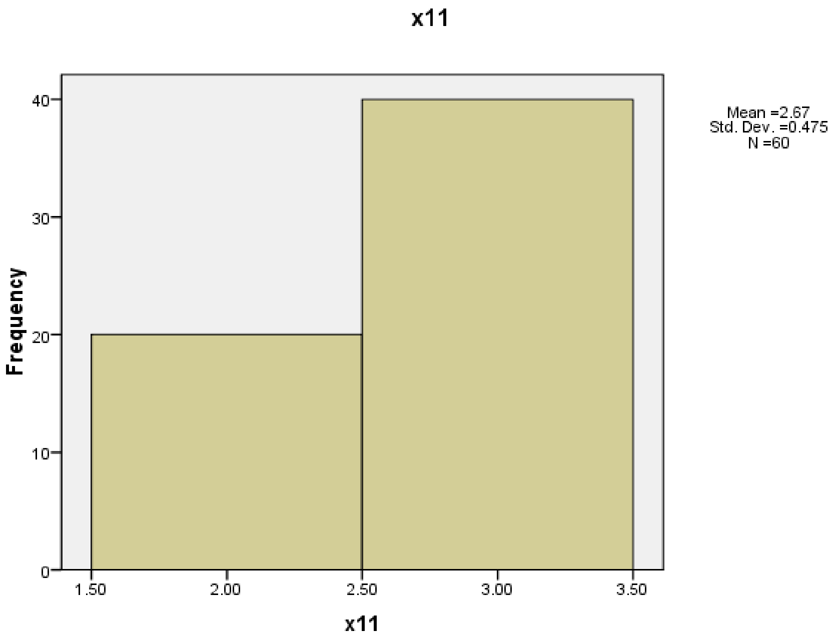
**تضمن الموضوعات في الصحافة المدرسية لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة**

| ك، ٪ تضمن الموضوعات لتعزيز الانتماء والمواطنة | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | ٤٠ | ٦٦.٧ | ٢.٦٧ | ٠.٤٨ | ٣٣.٦٧ | ٢ | دالة |
| إلى حد ما | ٢٠ | ٣٣.٣ | | | | | |
| لا | - | - | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠ % | ٢.٦٧ | ٠.٤٨ | ٣٣.٦٧ | ٢ | دالة |

تشر بيانات الجدول (١٤) إلى تضمين موضوعات في الصحافة المدرسية لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة حيث بلغت فئة (نعم) (٤٠) تكرار وبنسبة (٦٦.٧٪)، أما فئة إلى حد ما (٢٠) تكرارات وبنسبة (٣٣.٣٪) وأخيرا اختفت فئة لا.

ويوضح ذلك أن الصحافة المدرسية متمثلة في صحف الحائط أو المجلات أو المطبوعات التي يتم كتابتها تتضمن وبصورة كبيرة موضوعات متعلقة بقيمة الانتماء والمواطنة.

وتشير أهداف الصحافة المدرسية والإعلام التربوي الخاصة إلى غرس القيم الدينية والوطنية والقومية والسلوكية وبناء الشخصية المصرية التي تدين بالولاء للوطن وكذلك إفساح المجال للطلاب للإسهام الإيجابي في المشروعات الوطنية التي تخدم البيئة المحلية ومساعدة الطالب في التعرف على وطنه وتاريخه وأمجاده كما حدث في قيام المدارس بالزيارات لمشاهدة قناة السويس الجديدة، هذا من شأنه تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب وبالتحليل الإحصائي وجد أن هناك دلالة إحصائية بين الموضوعات التي تتضمنها الصحافة المدرسية وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة.




**جدول (١٥)**

**الأساليب المستخدمة لتفعيل وتدعيم قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب**

| **ك، ٪ الأساليب المستخدمة لتفعيل تدعيم قيم الانتماء والمواطنة** | **ك** | ٪ | **الوسط الحساب** | **الانحراف المعياري** | **قيمة كا٢** | **درجة الحرية** | **الدلالة الإحصائية** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استخدام أساليب للتعبير بحريته السياسية | ٨ | ١٣.٣ | ٣.٥٢ | ٠.٩٣ | ٤٢.١٧ | ٤ | دالة |
| تنمية الوعي بثقافة المجتمع المدني | ٢٤ | ٤٠ | | | | | |
| تنمية المواطنة والانتماء عن طريق الواجبات والحقوق السياسية | ٢٤ | ٤٠ | | | | | |

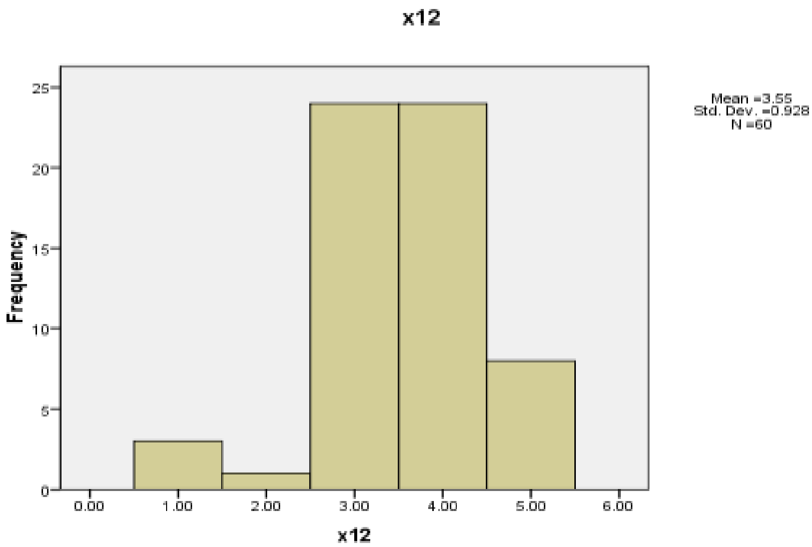
| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حث الطلاب على المشاركة السياسية | ١ | ١.٧ | | | | | |
| ضرورة المشاركة في مختلف القضايا | ٣ | ٥ | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٣.٥٥ | ٠.٩٣ | ٤٢.١٧ | ٤ | دالة |

توضح بيانات الجدول (١٥) أهم الأساليب المستخدمة من جانب القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي والمدرسي لتفعيل وتدعيم قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب حيث تشير الأرقام إلى ضرورة تنمية الوعي بثقافة المجتمع المدني وكذلك تنمية المواطنة والانتماء عن طريق الواجبات والحقوق وتساوت كلا الفئتين بتكرار قدره (٢٤) وبنسبة ٤٠٪.

بينما جاءت فئة استخدام أساليب للتعبير بحرية في السياسة بتكرار (٨) وبنسبة (١٣.٣٪) وجاءت ضرورة المشاركة في مختلف القضايا بعدد تكراري (٣) وبنسبة (٥٪) وأخيرا حث الطلاب على المشاركة السياسية في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد وبنسبة (١.٧٪). ويوضح ذلك ضرورة إعطاء الطلاب كم من الثقافة المجتمعية المتعلقة بالمجتمع المدني وتعريف الطلاب في المرحلة الثانوية بالحقوق والواجبات وذلك من خلال القائم بالاتصال المعني بغرس هذه القيم وتنميتها بالطلاب.

ويؤكد ذلك أيضاً ضرورة استخدام أساليب التعبير بحرية في الجوانب السياسية أيضاً.

وتتفق في ذلك مع دراسة (ممدوح عبد السلام أبو الليل ٢٠١٥) حيث أوضح أن الإعلام المدرسي بشقيه المقروء والمسموع يهدف إلى تنمية مشاعر الانتماء للوطن وتقديم ثقافة عامة مناسبة وربط التلاميذ بالبيئة المحلية والمجتمع المحلي والعربي والعالم الخارجي وتحقيق تكامل وترابط معرفي، ووجد أن هناك دلالة إحصائية من حيث الأساليب المستخدمة وتدعيم قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب خاصة في هذه المرحلة التي تشهد تغييرات عديدة في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حيث جاءت بدرجة حرية (٤).



## جدول (١٦)

## دور الأنشطة الإعلامية لتفعيل قيم المواطنة على مستوى الحوار

| ك، ٪<br>تفعيل قيم المواطنة على مستوى الحوار | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإعداد لمبادئ الحوار وآدابه | ٧ | ١١.٧ | ٤.١٠ | ١.٩٣ | ١١.٨٧ | ٦ | غير دالة |
| احترام آراء الطلاب ولو كانت مخالفة | ١١ | ١٨.٣ | | | | | |
| تدريب الطلاب على الحوار القائم على الإقناع | ٩ | ١٥ | | | | | |
| استخدام المدرس أساليب تقويم | ٣ | ٥ | | | | | |
| تشجيع المناخ بين الطلاب للتعبير بحرية | ١٢ | ٢٠ | | | | | |
| مشاركة المسئولين للطلاب في الحوار | ١١ | ١٨.٣ | | | | | |
| أن تتضمن المقررات الدراسية الإعداد للتعبير والحوار السياسي | ٧ | ١١.٧ | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٤.١٠ | ١.٩٣ | ١١.٨٧ | ٦ | غير دالة |

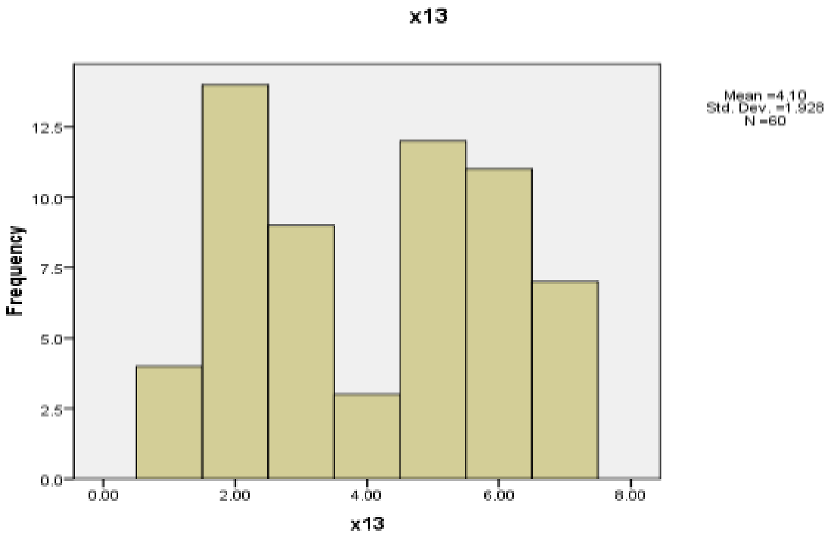
تؤكد بيانات الجدول (١٦) أن الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل إطار الإعلام المدرسي التربوي لها دور في تفعيل قيم المواطنة على مستوى الحوار حيث جاءت في شكل مشجعة لمناخ بين الطلاب للتعبير بحرية حيث بلغت (١٢) تكرار وبنسبة (٢٠٪) وتساوت فئة احترام آراء الطلاب ولو كانت مخالفة مع مشاركة المسئولين للطلاب في الحوار حيث بلغت كلا منهما (١١) تكرار وبنسبة (١٨.٣٪)، وجاءت فئة تدريب الطلاب على الحوار القائم على الإقناع (٩) تكرارات وبنسبة (١٥٪). وتساوت فئة الإعداد لمبادئ الحوار وآدابه مع فئة أن تتضمن المقررات الدراسية الإعداد والتعبير للحوار والرأي حيث بلغت كلا منهما (٧) تكرارات وبنسبة (١١.٧٪).

وأخيرا جاءت فئة استخدام المدرس أساليب تقويم (٣) تكرارات وبنسبة (٥٪).

ويشير ذلك إلى أن للأنشطة الإعلامية التي تمارس في مجال الإعلام التربوي المدرس دور في الإعداد لمبادئ الحوار وتعليم الطلاب التعبير بحرية واحترام الآراء المخالفة ومشاركة المسئولين لحوار الطلاب كل ذلك من شأنه تفعيل قيم المواطنة على مستوى الحوار خاصة إذا كان كل جانب يعبر ويحترم الرأي في مناخ ديمقراطي يسمح بتعدد الآراء لإخراج أفضل شيء موجود داخل الحوار.

وتتفق في ذلك مع دراسة (منال بنت عمار مزيو ٢٠١٤) حيث أوضحت أن ذلك يشجع تحقيق مبدأ الشورى وتدعيم قواعد الحرية والمسئولية والمساواة بين الطلاب وتغرس فيهم روح الديمقراطية فهم يعملون من أجل تحقيق هدف واحد مشترك.

وبالتحليل الإحصائي نلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية بين الممارسات التي يقوم بها القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب حيث بلغت درجة الحرية (٧).



## جدول (١٧)

## الممارسات التي من شأنها تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب

| ك، ٪ الممارسات | ك | ٪ | الوسط الحساب | الانحراف المعياري | قيمة كا٢ | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مشاركة الطلاب في وضع الخطط | ٥ | ٨.٣ | ٤.٠٨ | ٢.٢٧ | ٤.٥٣ | ٧ | غير دالة |
| مشاركة الطلاب في تنفيذ الأنشطة | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| تحديد الأهداف والتعاون مع الطلاب | ٥ | ٨.٣ | | | | | |
| تنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية الأنشطة | ٧ | ١١.٧ | | | | | |
| أن نضع في الاعتبار الطلاب أولا | ٦ | ١٠ | | | | | |
| توافر الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة | ١٠ | ١٦.٧ | | | | | |
| تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب | ١١ | ١٨.٣ | | | | | |
| التعاون مع القيادات المسئولة عن التعليم | ٨ | ١٣.٣ | | | | | |
| الإجمالي | ٦٠ | ١٠٠% | ٤.٠٨ | ٢.٢٧ | ٤.٥٣ | ٧ | غير دالة |

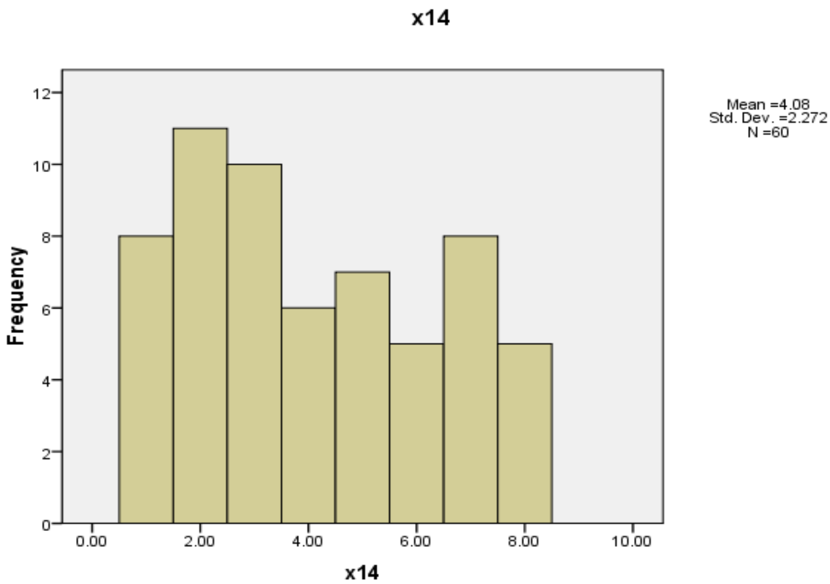
تؤكد بيانات الجدول رقم (١٧) أن الممارسات التي يستخدمها القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي التي من شأنها تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب، وجاءت هذه الممارسات كالآتي: تنمية القدرات

الإبداعية للطلاب (١١) تكرار وبنسبة (١٨.٣٪)، ثم جاءت توافر الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة المختلفة (١٠) تكرار وبنسبة (١٦.٧٪) ثم تساوت مشاركة الطلاب في تنفيذ الأنشطة مع التعاون مع القيادات المسئولة عن التعليم (٨) تكرار وبنسبة (١٣.٣٪) ثم تنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية الأنشطة (٧) تكرار وبنسبة(١١.٧٪) ثم أن نضع في اعتبارنا الطلاب أولا (٦) تكرار بنسبة (١٠٪). وأخيرا تساوت مشاركة الطلاب في وضع الخطط مع تحديد الأهداف والتعاون مع الطلاب.

ويوضح ذلك إلى ضرورة التأكيد على تنمية القدرات الإبداعية من جانب القائم بالاتصال وانعكاسها في سلوكيات وتصرفات الطلاب وضرورة توفير الموارد المالية التي تكفل تنفيذ هذه الأنشطة التي من دورها تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب وإبراز أهمية هذه الأنشطة للطلاب وتعريفهم بهذه الأنشطة.

وتتفق ذلك مع دراسة أحمد محمد عبد الغني عثمان (٢٠٠٦) حيث أوضحت أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (صحافة – إذاعة) لها دور في تدعيم القدرات الإبداعية وتنمية قدراتهم لصالح الممارسين. ويتضح من ذلك أن الأنشطة الإعلامية لها فائدة من شأنها أن تدعم قيم الانتماء والمواطنة أيضاً.

وبالتحليل الإحصائي يتضح عدم وجود دلالة إحصائية بين الممارسات وتدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب حيث بلغت درجة الحرية (٧).




**نتائج الدراسة :**

**من خــلال العرض النظـري والميداني للدراسة خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج متمثلـة في:**

١-عدم وجود دلالة إحصائية بين أهميـة الأنشـطة وممارسـتها مـن جانـب القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي.

٢-توجد دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين القائمين بالاتصال في مجـال الإعلام التربوي المدرسي ومدى الاحتياج لهذه الأنشطة.

٣-عدم وجود دلالة إحصائية بالنسبة لفوائد الأنشطة الإعلامية وممارستها من جانب الطلاب وتدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم.

٤-ويجد اتفاق مـع دراسـات مشـابهة بالنسـبة لـدور الصـحافة والإذاعـة المدرسية في تدعيم قيم الانتماء للوطن.

٥- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بالنسبة لتدعيم قيم الانتماء والمواطنة والمقررات الدراسية التي يتم تدريسها للطلاب أثناء مراحل التعليم الثانوي من وجهة نظر القائمين بالاتصال في مجال الإعلام التربوي المدرسي.

٦- توجد دلالة إحصائية من حيث أهمية دور القائم بالاتصال في هذا المجال وتوجيه الطلاب من أجل الحفاظ على البيئة.

٧- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهم الموضوعات التي تتناولها الإذاعة المدرسية وتعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن وللدين وللأرض وللهوية وللغة العربية.

٨- أن الموضوعات الدينية جاءت في مقدمة الموضوعات التي يفضل طلاب المرحلة الثانوية التعرض لها وكتابتها في صحف الحائط.

٩- لابد من تدعيم قواعد الحرية والمسئولية والمساواة بين الطلاب وتغرس فيهم روح الديمقراطية لأنهم يعملون من أجل تحقيق هدف واحد وذلك عن طريق تنمية الحوار الفعال الرأي والرأي الآخر.

**التوصيات والمقترحات**

خرجت الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير أداء القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي من **أجل تدعيم قيم الانتماء والمواطنة وهي:**

١- زيادة الوعي بأهمية دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي في مدارسنا التي تستهدف تنمية الفكر البشري الذي يستهدف التطوير.

٢- إكساب القائم بالاتصال الخبرات العلمية والعملية ومهارات التفكير العلمي الناقد وأهمية مقومات القدرة على تسخير المعرفة في التعامل مع قضية الانتماء والمعرفة.

٣- زيادة الوعي بأهمية قيمة الانتماء والمواطنة لدى القائم بالاتصال في المجال التربوي بشكل عام والقائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي بشكل خاص.

٤- لابد من وجود لجان متخصصة في وضع الخطة للأنشطة الطلابية المتعلقة بالإعلام التربوي وتدعيمها بقيم المواطنة والانتماء.

٥- ضرورة الاهتمام بدور القائم بالاتصال في المجال التربوي وذلك لنشر قيم الإبداع والابتكار بجانب المواطنة والانتماء.

٦- ضرورة توفير الإمكانيات المادية والاعتمادات اللازمة لكي يتمكن القائم بالاتصال في المجال التربوي من القيام بمهامه.

٧- التأكيد على أهمية دور القائم بالاتصال في مجال الإعلام التربوي وخاصة في المرحلة الثانوية وأهميـة هـذا الـدور في تعـديل السـلوكيات السـلبية وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية عن طريق غرس قيم الحوار والمشاركة.

## الخاتمة

إذن هذا الطالب الذي نقوم على تربيته لا يعرف الكذب ولا النفاق وأولى بالقائمين بالاتصال في مجال الإعلام المدرسي والتربوي أن يسعون جاهدين للتعامل مع هذا العقل وذلك من خلال خطاب إعلامي إذاعي مدرسي يصافح آذان الطلاب يومياً من خلال فقرات إذاعية هادفة تحوي التنوع المعلوماتي والتنوع المعرفي الجاد فالإذاعة المدرسية هي الصوت القوي الهادر الذي يشد الانتباه ويزكي روح التنافس بين الطلاب بعضهم البعض.

حيث تعاظم أعداد الطلبة والطالبات في مرحلة التعليم الثانوي والإنفاق الكبير على التعليم وخاصة في السنوات الأخيرة، ومن ناحية أخرى وفي غمرة الهجمة الكونية على الإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فقد أدركنا أن ثقافتنا الدينية والمدنية وهي محاصرة وعلى نظمنا التعليمية وهي متهمة باحتضان الإرهاب وإرضاع التطرف وإننا مطالبون بالتغير تغيير أنساقنا الفكرية وأنساق تعليلاتنا لوجودنا بين أمم الأرض وقد كان من بين أسباب ذلك في نظامنا التعليمي الخطاب التربوي داخل الحرم التعليمي المدرسي وبخاصة الخطاب الإذاعي المدرسي والصحفي الذي يكتبه الطلاب بأنفسهم والخطاب الإذاعي الذي يستقبله الطلاب يوميا عبر كل صباح من مقرات متنوعة غلب على معظمها الجانب الذاتي الذي يفرضه مشرف الإذاعة المدرسية بما يحمله هذا الخطاب من حمولات أيديولوجية مقصودة تعبر عن سوء قصد يتم من خلال هذا الخطاب تزييف وعي الطلاب وتبوير عقولهم ومحو ذاكرتهم.

ويمثل نوعاً من الاختراق الإعلامي لتجريف ذاكرة الشباب بمختلف مستوياتهم العمرية حيث نلاحظ السعي الحثيث لاختراق ذاتية الشباب وتأهيله **لقبول الاستتباع الحضاري من خلال:**

- اختراق الذاتية والبنية الثقافية والمفاهيمية لمجتمع الطلاب المدرسي ونزع الخصوصية الشخصية للطلاب.
- التقليل من قيمة الثقافات الوطنية وفرض ثقافة القوى المالكة للتقليل من قيمة الثقافات الوطنية.
- خلق الدوافع لتطويع عقول الطلاب والشباب للتعايش مع الثقافة الجديدة.
- إشاعة ثقافة العنف.
- إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك كنموذج.
- نشر الثقافة الغربية اللادينية.
- نشر المواد الإباحية وإتاحتها بسهولة للشباب والطلاب.
- التشويش على منظومة القيم.
- بث اليأس في نفوس الطلاب من اللحاق بركب الحضارة.

## المراجـع

١- https://alqabas.com/١٦٦٠٠٨/ القبس ١٢ نوفمبر، ٢٠٠٤ .

٢- الأستاذ عبدالله العازمي- مشرف الإعلام التربوي بعفيف

http://al٣loom.com/?p=١٢٨٨٦
/https://www.alukah.net/culture/٠/٨٧٠٥٠
The Benefits of Participation in After School Activities", " ↑
.Retrieved ١٢-٠٦-٢٠١٨. Edited ،www.sparkpe.org,١-٣-٢٠١٦

٣- أ ب حسيني المهم (١/ ٤/ ٢٠١٢)، "الإذاعة المدرسية الناجحة"، www.albayan.ae، اطّلع عليه بتاريخ ١٢-٠٦-٢٠١٨. بتصرّف.

٤- لافي سعيد المطيري (٢٠٠٩)، دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، الرياض-المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، اطّلع عليه بتاريخ ١٢-٠٦-٢٠١٨. بتصرّف.
http://e٣lamna.alafdal.net/t٣٠-topic

٥- عادل علي كبّار : المسرح المدرسي، مشروع تحسين، معهد التأهيل التربوي أثناء الخدمة، سنجة دورة ٧٥- ١٩٧٧م السودان .

https://www.new-educ.com/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٨٪B٣٪D٨٪B١٪D٨٪

٦- الإعلام التربوي المقرؤة في المؤسسة التعليمية . على امبابى ،(.٢٠٠٧ص١٢

٧- الإعلام التربوي . عبد الله أحمد .ط)١الإسكندرية : الوفاء لدنيا، . (٢٠٠٨ص٤٢)

٨- http://www.saudi-schools.ru/ar٢/ilam/itarih.htm

٩- الأعلام التربوي، عبد الله أحمد( ص٤٢).

١٠- http://www.montdabishah.net/vb/showthread.php

١١- http://moemagazine.net/articies

الإعلام التربوي .عبد الله(ص ص٤٨.٤٩)

١٢-الرأي العام بين الدعاية والاعلام .عواشه محمد حقيق( ص .٤٢)

١٣-الإعلام التربوي، عبد الله (.ص ص٨٣.٧١)

١٤-www.tageer.com

١٥-رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية / د. محمد بن أحمد الرشيد.

١٦-www.tageer.com

١٧-فاروق شوشة (٢٠٠٠). زمن الشعر والشعراء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص١٠.

١٨-عبد الفتاح الرشدان (٢٠٠٣). دور التربية في مواجهة تحديات العولمة في الوطن العربي، مجلة شئون عربية، العدد ١١٥، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ص٨٨.

١٩-فاروق شوشة، المرجع السابق، ص١١.

٢٠-منار بنت عمار مزيو (٢٠١٤)، الدور التربوي للأنشطة التربوية الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، العدد الرابع، جـ١، أكتوبر، ص٥٦٨.

٢١-مازن محمد عبد العزيز/ نبيل السروجي (٢٠١٥). "إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاهاتهم نحوهما، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الرابع بكلية الإعلام

بجامعة الأهرام الكندية بعنوان "التربية الإعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر الرقمي" خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أبريل، ص١٠.

٢٢- حسام حامد إبراهيم عبد الجليل (٢٠١٣). "دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بواجبات وحقوق المواطنة لدى الشباب البحريني، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الأول بكلية الإعلام جامعة الأزهر بعنوان "المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي" في الفترة من ١٤ – ١٧ أبريل، ص ٣٠٣.

٢٣- حسين كامل بهاء الدين. الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠، ص ص ٩٣ – ٩٥.

٢٤- محمود حمدي زقزوق (٢٠١٧). الحرية والمواطنة في ضوء التنوع والتعامل كلمة ألقيت في مؤتمر الأزهر ومجلس حكماء المسلمين حول موضوع "الحرية والمواطنة... التنوع والتكامل، في الفترة من ٢٨ فبراير حتى ١ مارس، القاهرة، ومنشورة في مجلة الأزهر، العدد أبريل ٢٠١٧، الجزء (٧) السنة ٩٠، ص١٣٥١.

٢٥- أحمد الطيب (٢٠١٧). كلمة فضيلة الإمام شيخ الأزهر في مؤتمر الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين (الحرية – والمواطنة – التنوع والتكامل في الفترة من ٢٨ فبراير حتى ١ مارس ٢٠١٧ ومنشورة في مجلة الأزهر، أبريل، الجزء (٧) السنة ٩٠، ص١٣٦٢.

٢٦- سعد الدين بو طبال (٢٠١٦): دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٢٣ مارس ٢٠١٦، الجزائر.

٢٧- أشرف مصطفى أحمد شلبي (٢٠١٥). دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

٢٨- طالب بن علي خلف الذيباني (٢٠١٥). واقع إسهام الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٩- مازن محمد عبد العزيز وفاطمة نبيل محمد السروجي (٢٠١٥). "إدراك أخصائي الإعلام التربوي لمفهومي التربية الإعلامية والإعلام التربوي واتجاههم نحوهما"، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الرابع، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية بعنوان "التربية الإعلامية في مواجهة غزو الفصول في العصر الرقمي، خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أبريل، ص١٠.

٣٠- عمران علي عليان (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٤.

٣١- منال بنت عمار مزيو (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مرجع سابق.

٣٢- أميرة حسن سالم (٢٠١٢). دور الإذاعة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

٣٣- شيرين حمدينو سالم محمد (٢٠١٢). دور الإعلام التربوي في إكساب مهارات الاتصال للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس،.

٣٤- مروة محمد أحمد عوف (٢٠١١). فاعلية استخدام الإعلام التربوي في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بدمياط.

٣٥- هيثم ناجي عبد الحكيم (٢٠١٠). دور أنشطة الإعلام التربوية في إشباع احتياجات الطلاب في بعض مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ١٣، عدد٤٩.

٣٦- أحمد محمد مسعود علي (٢٠١٠). استخدامات طلاب المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوي والإشباعات المتحققة منها، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

٣٧- روحية محمد عبد الباسط. دور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية للمراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة دمياط، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨.

٣٨- مروة محمد أحمد عوف. الصحافة المدرسية والمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

٣٩- محمد عطية خليل أبو فودة (٢٠٠٦). دور الإعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة. http://rya.rockxou.com/ans/ad

٤٠- أحمد حسين محمد حسن (٢٠٠٥). مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية، "دراسة مسحية على محافظة الدقهلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

٤١- سكرة علي حسن البريدي (٢٠٠٣). دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم قيم الانتماء للوطن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

٤٢- Senth Edda; Davies, Ian Santisteban Antoni (٢٠١٧). Citizenship and Identity, The self-Image of Secondary School Students in England and Catalonia, Journal Article; Reports, Research England.

٤٣- Namphande, Peter, Clark, Linda, Farren, Sean, Mccully Alan (٢٠١٧). Education for Democratic citizenship in Malawian Secondary School: Balancing student voice and Adult privilege, A Journal of Comparative and International Education, v.٤٧, n.٥, p.٧٠٣.

٤٤- Omodara, D. and Adu (٢٠١٤). Relevance of Educational Media and Multimedia Technology from Effective Service Delivery in Teaching and Learning Processes, Isor Journal of Research and Method in Education (Isor Jrne), ٤(٢): ٤٨-٥١.

٤٥- Chee; Y.; Mehrotra, S. and Liu, Q. (٢٠١٤). Effective Game Based Citizenship Education in the Age of New Media Electronic, Journal of learning, ١١ (١): p.١٦-٢٦.

٤٦- Fedorov, A. (٢٠١٢). Practical Development of Modern Mass Media Education in Poland. Acta Didactica Napocensia, ٥(٣), p.١٤١-١٧٤.

٤٧- Oyeroaluola (٢٠١١): "Institutionalising children Journal, SM education in Nigerian communication Media studies "Global Media Journal. African Editor, vol.٥ (١).

٤٨- Durlak, Joseph A. et al (٢٠١١). The Impact of Enhancing Students, social and Emotional learning: A Meta-analysis of school-Based Universal Interventions" Child Development, Vol.٨٢, No.١, pp. ٤٠٥-٤٣٢.

٤٩- Ooyinloye, I.O (٢٠١٠). Adeleye: Impact of the school broadcasting on the senior secondary school students performance in speech work in English language, V.٨ Issue ٤.

٥٠- Masek, J. (٢٠٠٨). Citizenship Education and Media Pedagogy: Developing Citizenship Skills with Media Environments in Ross A. and C University, p. (eds) effecting on identities Research Practice and Innovation, London: Cice, pp. ٧١٣-٧١٦.

٥١- Magick Hanrey (٢٠٠٧). Post ١٦ citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and Skills network United State.

٥٢- Calvert Robert (٢٠٠٦). To Restore American Domocracy Political Education and the Modern University Roman and Little Field Education, United State.

٥٣- Dvork-Jack Philips (٢٠٠١), Jop Phillps of high school Journalism educators, paper presented at the annual meeting of association for education in Journalism and Mass communication on ٤٨th Washington. Dc.august ٥-٨.

٥٤- حسين المرصفي (٢٠١٠)، رسالة الكلم الثمان، تقديم وتحقيق الدكتور محمد حافظ دياب، سلسلة ذاكرة الكتابة العدد (٣١)، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، ص٨٥.

٥٥- عبد الله أحمد الزيفاني (٢٠٠٨). الإعلام التربوي، مفهومه – مجالاته – أنشطته – وفنونه، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص٤٤.

٥٦- Tayoor Galen (١٩٧٠): Secondary Education Encyclopedia American, New York, American Corporation, p.٦٨.

٥٧- Carter X, Good (١٩٦٣): Dictionary of Education, London, McGraw-Hill Book Company, Third Edition.

٥٨-فاروق شوقي البوهي (٢٠٠١). أحمد فاروق محفوظ. الأنشطة المدرسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص ٢٦ – ٢٧.

٥٩-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠١١). الإعلام المدرسي (مسرح مدرسي/ صحافة مدرسية/ إذاعة مدرسية)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص٩.

٦٠-أحمد عيساوي (٢٠١٤). مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص٥٦.

٦١-علي إمبابي (٢٠٠٧). الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، التحرير – الإخراج – الإصدارات – والمسابقات، دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص٣٩.

٦٢- Bandura A. (١٩٨٦). Social foundations of thought and a social cognitive approach, Englewood cliffs, N.: Printice-Hall.

٦٣- Maibach F.W. and Cotton D. (١٩٩٥). Moving people to behaviour change: a staged social cognitive approach to message design. In besigning Health Massages approach from communication theory and public health practice (Maibache and Perrott RL eds) Chapter ٣, pp.٤١-٦٤. Newbury Park, CA: sage.

٦٤- Coggens N., Cheyne B and Mckellor S. (٢٠٠٣). The life skills training Drug Education programme. A Review of Research. Edinburgh; Scottish. Executive Drug Misuse Research programme effective Interventions Unit.

٦٥-عاطف عدلي العبد (١٩٩٩). المنهج العلمي في البحوث الإعلامية، القاهرة، دار التهاني للطباعة والنشر، ص٢٧.